جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية

دراسة ميدانية على عينة من السائقين بولاية الوادي

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

– إعداد الطالبين:

بوبكر صحراوي

مصطفى لخويمس

– إشراف الأستاذة

أسمهان جبالي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د . حمزة قدة	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
أ . أسمهان جبالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
أ . إسماعيل زياد	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية : 1438-1439/2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

سورة الإسراء الآية 85

ملخص الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية كونها أصبحت تفرض نفسها داخل المجتمع،بحيث أنها تبث برامج اجتماعية توعوية، ومن بينها برامج الثقافة المرورية،بهدف نشر الوعي المروري،وتمحورت إشكالية الدراسة حول الإذاعة المحلية ودورها في نشر الثقافة المرورية، وكانت فرضيات الدراسة كمايلي:

*تقوم الإذاعة المحلية بدور كبير في نشر الثقافة المرورية بين السائقين.

*تستخدم الإذاعة المحلية مختلف الأساليب في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين.

*لبرامج الثقافة المرورية تأثير على سلوك السائقين.

وقد إعتمدنا على عينة قصدية تحتوي على60سائقا من ولاية الوادي ،وباتباع المنهج الوصفي والاستعانة بأداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة في جمع البيانات،

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

*تساهم الإذاعة المحلية في غرس الثقافة المرورية.

*الارشادات والنصائح المرورية تحظى باهتمام السائقين.

*تؤثر برامج التوعية المرورية ايجابا على سلوك السائقين.

الكلمات المفتاحية:الإذاعـة،الثقافـة،المـرور.

شكر وتقدير

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أضنها لا تفرج

ولأن الشكر من شيم النبلاء:

نتقدم بأسمى آيات الشكر وعبارات التقدير والامتنان الى الذين حملوا لواء العلم والمعرفة وأناروا لنا الطريق :أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الإنسانية بجامعة الشهيد حمّة لخضر ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة : جبالي أسمهان التي أحطت هذا البحث بالاهتمام وتعهدته بالرعاية والتوجيه فكان لتوجيهاتها الفعالة ونصائحها الناجعة الأثر الكبير في انجاز هذا البحث .

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الذين ساعدونا في انجاز البحث :أعوان الحماية المدنية و الشرطة والدرك الوطني وعمال الإذاعة وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة بأخلص معانيها من قريب أو من بعيد .

إهـــــداء

إلى اللّذين قال فيهم الله عز وجل :﴿ وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى أغلى إنسانة في الوجود أهدي جهدي .....أمي

إلى الذي أفنى كل غال ونفيس من أجل تعليمي .....أبي

إلى الزوجة الكريمة التي بذلت جهدها ووفرت الظروف التي ساعدت على انجاز هذا العمل

إلى أبني إلى كل أسرتي اهدي عملي

إلى كافة الأقارب والأصدقاء وكل أساتذة وطلبة قسم الإعلام والاتصال

إلى كل غالي وعزيز في ذاكرتي ولم أذكره في مذكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي راجيا من الله القدير التوفيق والسداد

بوبكر

إهـــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ... الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد ﷺ.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... أمي الحبيبة.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... والدي العزيز.

إلى رفيقة دربي في هذه الحياة ... زوجتي الغالية..

إلى كافة الإخوة والأخوات وإلى جميع الأصدقاء وإلى كل من ساهم في دراستي من قريب أو بعيد.

مصطفى

ملخص الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية كونها أصبحت تفرض نفسها داخل المجتمع،بحيث أنها تبث برامج اجتماعية توعوية، ومن بينها برامج الثقافة المرورية،بهدف نشر الوعي المروري،وتمحورت إشكالية الدراسة حول الإذاعة المحلية ودورها في نشر الثقافة المرورية، وكانت فرضيات الدراسة كمايلي:

*تقوم الإذاعة المحلية بدور كبير في نشر الثقافة المرورية بين السائقين.

*تستخدم الإذاعة المحلية مختلف الأساليب في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين.

*لبرامج الثقافة المرورية تأثير على سلوك السائقين.

وقد إعتمدنا على عينة قصدية تحتوي على60سائقا من ولاية الوادي ،وباتباع المنهج الوصفي والاستعانة بأداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة في جمع البيانات،ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

*تساهم الإذاعة المحلية في غرس الثقافة المرورية.

*الارشادات والنصائح المرورية تحظى باهتمام السائقين.

*تؤثر برامج التوعية المرورية ايجابا على سلوك السائقين.

THE SUMMARY OF THE STUDY:

The local radio is considered a means of mass communication because it has imposed itself within the community, so that it broadcasts social awareness programs, including traffic education programs, in order to spread traffic awareness. The problem of the study focused on local broadcasting and its role in spreading traffic culture.

*Local radio plays a major role in spreading traffic culture among drivers.

*Local radio uses different methods in spreading traffic culture among drivers.

Traffic traffic programs have an impact on driver behavior.

We have relied on an objective sample containing 60 drivers from the Wilayat of the valley, following the descriptive approach and using the questionnaire tool, interview and observation in the data collection. The study reached the following results:

*Local radio contributes to the implantation of traffic culture.

*Traffic guidance and advice are of interest to drivers.

*Traffic awareness programs positively affect driver behavior

الفهارس

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس الجداول	ج
فهرس الأشكال	د
مقدمة	هـ

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة	14
تساؤلات الدراسة	15
فرضيات الدراسة	15
تحديد المفاهيم والمصطلحات	15
أسباب اختيار الموضوع	16
أهمية الدراسة	17
أهداف الدراسة	17
مجال الدراسة	18
منهج الدراسة	18
أدوات جمع البيانات	19
مجتمع الدراسة	21
عينة الدراسة	21
الدراسات السابقة	22
المقاربة النظرية	25

الفصل الأول : ماهية الإذاعة

المبحث الأول : تعريف الإذاعة	31
المبحث الثاني : نشأة الإذاعة	33
المبحث الثالث: خصائص الإذاعة	34

المبحث الرابع : وظائف الإذاعة	35
المبحث الخامس : أهمية الإذاعة	37

الفصل الثاني : الثقافة المرورية

المبحث الأول : مفهوم الثقافة المرورية	42
المبحث الثاني : أهداف الثقافة المرورية	44
المبحث الثالث : مقومات الثقافة المرورية	44
المبحث الرابع : أهمية الثقافة المرورية	44

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : قراءة إحصائية لحوادث المرور في ولاية الوادي لسنة 2017	48
المبحث الثاني : أسباب حوادث المرور	49
المبحث الثالث : الآثار الناجمة عن حوادث المرور	52
المبحث الرابع : عرض وتحليل نتائج الاستبيان	53
خاتمة	66
قائمة المراجع	68

فهرس الجداول

الرقم		الصفحة
01	يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة في حوادث المرور لسنة 2017 .	49
02	يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط في حوادث المرور.	50
03	يوضح الأسباب المتعلقة بالعامل البشري في حوادث المرور.	51
01	يوضح عامل السن ودوره في مدى استماع المبحوثين لإذاعة الوادي.	53
02	يبين الحالة الاجتماعية ودورها في فترة استماع السائقين للإذاعة.	54
03	يوضح المستوى التعليمي وعلاقته بالصعوبة التي تواجه المبحوثين في فهم الثقافة المرورية.	54
04	يوضح عامل الخبرة المهنية وعلاقته بنوعية الإضافة التي يستقيها المبحوثين من الثقافة المرورية.	55
05	يوضح نوعية البرامج التي يستمع إليها السائقين على أمواج إذاعة الوادي.	55
06	يبين طبيعة البرامج الثقافية التي يفضل السائقين الاستماع إليها على أمواج إذاعة الوادي الجهوية.	56
07	يبين الجدول مدى إطلاع السائقين على الفواصل التي تعالج مواضيع الثقافة المرورية على إذاعة الوادي الجهوية.	56
08	يوضح نوع المنبهات التي تلفت انتباه السائق عند استماعه لبرامج الثقافة المرورية.	57
09	يوضح رؤية السائقين لمنحى تطور حوادث المرور في ولاية الوادي.	57

10	يوضح نظرة السائقين لواقع الثقافة المرورية في ولاية الوادي.	58
11	يبين اللغة التي يفضلها السائقين في عرض برامج الثقافة المرورية	58
12	يوضح نوعية الدعائم المصاحبة لبرامج الثقافة المرورية التي يراها السائقين قادرة على التأثير.	59
13	يوضح الأسلوب الإقناعي الذي يؤثر على السائقين عند تقديم الفواصل الخاصة بالثقافة المرورية .	59
14	يوضح إمكانية تقديم برامج الثقافة المرورية	60
15	يبين رأي السائقين حول فتح المجال للمشاركة في تفعيل هذه البرامج.	60
16	يبين العامل الذي يزيد من فعالية ترسيخ الثقافة المرورية للسائقين	61
17	يبين ردة فعل السائقين عند سماعهم لصدى برامج الثقافة المرورية	61
18	إمكانية تقديم برامج الثقافة المرورية تصورا كافيا للسائقين حول مفهوم الثقافة المرورية.	62

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة	49
02	يوضح الأسباب المتعلقة المحيط	50
03	يوضح العامل البشري	51

مُقَدِّمَةٌ

مقـــــــدمة

يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية يسعى إليها الإنسان باستخدام أساليب مختلفة تتوافق كل منها مع المرحلة الحضارية التي يمر بها المجتمع وذلك من أجل تبادل الأفكار والآراء ولقد تغير مفهوم الاتصال عما كان عليه في السابق وتعددت أدواته نظرا لتعقد الحياة والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.

ولعلى من أساليبه لدراسة المشاكل الاجتماعية ما يعرف بالاتصال الاجتماعي الذي يساعد على إيجاد الحلول المناسبة عبر وسائل الإعلام وقد أصبحت الحاجة إليها أمر ضروري نظرا للمشاكل التي تعيشها المجتمعات وقد ساهمت بدورها هذه الأخيرة في تعزيز التفاعل وخلق الوعي في الكثير من الدول على إيجاد الحلول في الكثير من المشكلات الاجتماعية ولعل من بين المشاكل العصرية مشكلة حوادث المرور التي يعاني منها العالم اليوم وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية نتيجة تطور المجتمعات وزيادة الحركة والسير لتحقيق التنمية والإسراع من التطور في مختلف مجالات الحياة الإنسانية والجزائر على غرار هذه الدول التي شهدت في الآونة الأخيرة ارتفاع في نسبة حوادث المرور وفي ظل هذا الوضع يستلزم على المنظمات والجهات المعنية معالجة هذه الظاهرة وإيجاد حلول سريعة وعلى رأسها المؤسسات الإعلامية التي تحتّم عليها الاستجابة السريعة للتطورات الحاصلة في الحياة المرورية وذلك لما لها من أهمية في خلق الوعي اتجاه الظاهرة ومحاولة تعديل السلوكيات اتجاهها وتعد الإذاعة باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشارا وتأثيرا في الرأي العام و في نفوس الجماهير, كما أن تعدد الوسائط والتنوع الجغرافي يجعلها تلقى صدى واسعا من الجمهور وعلى غرارها الإذاعات المحلية مثل إذاعة الوادي الجهوية, هذه الأخيرة لها أهمية كبيرة في مواكبة مختلف الأحداث والتغيرات في البلاد وقد ساهمت بشكل كبير في خلق الثقافة المرورية, ومن أجل معرفة الكثير عن هذا الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي الجهوية ارتأينا إجراء هذه الدراسة التي تناولت في مضمونها :

الإطار المنهجي : الذي تناول إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسبابها إضافة إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها, بعدها تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها إضافة إلى اختيار المنهج المناسب للدراسة وأدوات جمع البيانات وكذا الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الإطار النظري: تناول فصلين

الفصل الأول : تحت عنوان ماهية الإذاعة وتضمن خمسة مباحث هي:

المبحث الأول : بعنوان تعرف الإذاعة

المبحث الثاني : بعنوان نشأة للإذاعة

المبحث الثالث : بعنوان خصائص الإذاعة

المبحث الرابع : وظائف الإذاعة

المبحث الخامس: أهمية الإذاعة

الفصل الثاني : تحت عنوان الثقافة المرورية وتناول أربعة مباحث:

المبحث الأول : تحت عنوان تعريف الثقافة المرورية

المبحث الثاني : تحت عنوان أهمية الثقافة المرورية

المبحث الثالث : تحت عنوان أهداف الثقافة المرورية

المبحث الرابع : تحت عنوان مقومات الثقافة المرورية

الإطار التطبيقي : تناول الدراسة الميدانية

الفصل الثالث : دراسة ميدانية لإذاعة الوادي على عينة من السائقين وخصص فيه أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : بعنوان قراءة إحصائية لحوادث المرور في ولاية الوادي لسنة 2017.

المبحث الثاني : أسباب حوادث المرور

المبحث الثالث : الآثار الناجمة عن حوادث المرور

المبحث الرابع : عرض وتحليل نتائج الاستبيان وكذلك التطرق إلى النتائج الجزئية كذلك العامة بالنسبة للدراسة تليها الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي

للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

- ❖ إشكالية الدراسة
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ تحديد المفاهيم والمصطلحات
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ مجال الدراسة
- ❖ منهج الدراسة
- ❖ أدوات جمع البيانات
- ❖ مجتمع البحث
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ المقاربة النظرية

تحديد الإشكالية :

تعتبر ظاهرة حوادث المرور أحد أبرز المشاكل التي تواجه معظم الدول والتي تشهد زيادة مطردة في أعداد الحوادث المرورية والإصابات الناجمة عنها , حيث نجد حسب الإحصائيات الدولية ستة ألاف شخص يذهبون ضحايا حوادث السير,وكذلك ما بين 10مليون إلى 15مليون إصابة على مستوى العالم سنويا .

كما أن حوادث المرور بمختلف أشكالها تعرف تزايدا من سنة إلى أخرى وفي هذا السياق تعد الجزائر من بين دول العالم التي تمثل أكبر نسبة وتقدر ب44,907 حادث مرور بمعدل 124حادث يوميا والذي يرجع إلى عدم وعي السائقين بخطورة هذه الظاهرة .

وفي ظل هذا الوضع يستلزم على الجهات المعنية معالجة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول وعلى رأسها المؤسسات الإعلامية وذلك لما لها من أهمية في ظل الوعي اتجاه الظاهرة المتفشية في المجتمع , حيث أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف ومما تتميز به من زخم في البث الإذاعي والتلفزيوني واستعمال واسع للإنترنت .

وبهذا تعد الإذاعة من أبرز وسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا والأكثر انتشارا لدى الجماهير, كما أن الشباب يستمعون للبرامج الإذاعية للحصول على المعلومات أو الترفيه والتسلية وشغل أوقات الفراغ وهناك الكثير من يعتبرونها وسيلة أساسية رغم تبنيهم لتقنيات الاتصال الحديث .

إن الإذاعة تسعى كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى لتحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع في جميع المجالات خاصة في مجال التثقيف لأنها تؤثر في الرأي العام وتلقى صدى واسعا من قبل الجماهير وخاصة الإذاعات المحلية التي أصبحت تساهم بشكل كبير في بث العديد من البرامج المتنوعة وخاصة البرامج التثقيفية , وذلك لنشر الثقافة المرورية قصد محاربة الظاهرة, وتساهم أيضا في تكثيف فقرات البرامج الإرشادية بمواضيع متابعة لنشاطات الحملات المرورية من خلال التغطيات الإخبارية وتفتح أيضا قنوات الاتصال مع جموع المستمعين في أوقات بث البرامج للاستئناس بآرائهم وتجاربهم , كما تعمل على إقامة لقاءات صحفية مع رجال المرور وكذلك تقدم النصائح والإرشادات نحو السلوك السليم للسائق , وتستطيع البرامج التي تتناول القضية المرورية في فقراتها أن تركز على تعزيز المعارف المرورية , والتوعية إزاء قواعد السلامة المرورية .

ومن هذا المنطلق فقد تمحورت إشكالية الدراسة حول : كيف تساهم الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين بولاية الوادي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

التساؤلات:

- ما الدور الذي تقوم به الإذاعة في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين بولاية الوادي ؟
- ما هي أساليب الإذاعة في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين ؟
- هل تؤثر برامج الثقافة المرورية على سلوك السائقين ؟

الفرضيات:

- تقوم الإذاعة بدور كبير في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين.
- تستخدم الإذاعة مختلف الأساليب في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين.
- لبرامج الثقافة المرورية تأثير على سلوك السائقين.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن تحديد المصطلحات من أهم الخطوات في أي بحث علمي في تسهيل مهمة الباحث وتقوم بتخطيط الطريق الصحيح لبحثه وبذلك يصل إلى نتائج دقيقة وواضحة .

لقد تطرقنا في دراستنا إلى المفاهيم الأساسية المتمثلة في : الإذاعة المحلية، الثقافة المرورية.

. الإذاعة :

لغة : الاسم الذي اختاره اللغويين للراديو هو المذياع والمذياع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السر ويعمل على نشره و إذاعه [1].

اصطلاحا : هي مصطلح, وهي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوات تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة [2].

ـ تعريف الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية هي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم المجتمع المحلي , بمعنى الإذاعة المحلية هي وسيلة تستخدم لأغراض اجتماعية بهدف خدمة المواطن المحلي وتلبية حاجياته,

---

[1] القاموس المجاني للطلبة,منشورات دار المجاني,ط1, 1995.

[1] عبد العزيز شريف, **مدخل إلى وسائل الإعلام** ,دار الكتاب المصري ,القاهرة, مصر,1989,ص403.

إذن فهي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم المجتمع المحلي.[1] وإضافة إلى اعتبارها وسيلة إعلام فهي كذلك وسيلة للتثقيف والترفيه لذا فعليها أن تكون على معرفة جيدة بطبيعة المجتمع المحلي الذي تحاول خدمته من خلال بث برامج مختلفة لمجتمع يتميز بمحدودية العدد والمساحة والتجانس على الرغم من وجود فوارق فردية بين أفرادها والتي تتفاعل معها.

تعريف الثقافة المرورية:

هي مجموعة من المبادئ و الأفكار المترسخة في أذهان الأفراد فيما يخص عملية التوعية المرورية من أجل الحد من حوادث المرور، حيث تجعل من الوعي المروري بؤرة اهتمامها و هذا ما يؤثر ايجابيا في مجال التوعية المرورية.[3]

أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لموضوع دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين من باب الصدفة وإنما هناك عدة أسباب تضافرت لتشكل لنا حافزا لاختيار هذا الموضوع وهي: أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

الأسباب الموضوعية:

– أن هذا الموضوع بطبيعته يصب في صلب التخصص الذي ننطوي ضمنه وهو ميدان بمجالاته الواسعة محاولين أن نوضح العلاقة التي تربط الإذاعة كوسيلة إعلامية بنشر الثقافة. المرورية.

– البحث في العلاقة بين النصوص القانونية والثقافة المرورية للتقليل من حوادث الطريق.

– تفاقم مشكلة المرور في الجزائر وخاصة في الآونة الأخيرة.

– حاجة المجتمع لمثل هذا النوع من الثقافات.

– إدراكنا كباحثين للدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة كوسيلة إعلامية في نشر الثقافة المرورية بالنسبة لجمهور السائقين من خلال التركيز على بث مجموعة من الإرشادات التوعوية.

---

[2] عبد المجيد شكري, **تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**, ط1,القاهرة,دار الفكر العربي,ص13.14.

[3] راضي عبد المعطي السيد، **الآثار الاقتصادية لحوادث المرور**، جامعة نايف للعلوم الأمنية،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2008، ص 20–21–22.

– الإذاعة ونظرا لما تتميز به من خصوصيات تجعلها قريبة من جمهور المستمعين كسهولة حمل الجهاز(جهاز الراديو) والقدرة على استخدامه في كل الأماكن تقريبا إلى جانب مخاطبتها لهذه الشريحة من المجتمع (السائقين) وذلك باللجوء إلى الطرق الجذابة والمشوقة واستعمال اللغة البسيطة التي تسيطر عن العقول وتؤثر في السلوك.

الأسباب الذاتية :

– الفضول وحب الاستكشاف اللذين دفعا بنا إلى الإطلاع على كيفية عمل الطاقم الإذاعي في ولاية الوادي .

– الرغبة في إجراء دراسة ميدانية واستعمال الاستمارة كأداة من أدوات البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات والحقائق من خلال الأفراد المستمعين للبرامج الإذاعية

– الاهتمام الشخصي نحو هذا النوع من الدراسات القابل للتحليل والمناقشة .

– معرفة مدى تفاعل وتعامل السائقين مع هذا النوع من الثقافات.

أهمية وأهداف الدراسة :

تبرز أهمية وأهداف الدراسة في كون هذه الأخيرة تتناول موضوعا مهما ألا وهو الثقافة المرورية في الإذاعة وذلك للحد من ارتفاع نسبة حوادث المرور الذي أصبح يسمى في الآونة الأخيرة بإرهاب الطرقات وترجع أهميتها إلى ما يلي :

– تطبيق مشروع السلامة المرورية على الطرق وهي أن نصل جميعنا مواطنين وسائقين إلى وعي ومعرفة بقواعد المرور , ونقوم بتطبيقها في حياتنا اليومية تكفل لنا السلامة وتجنبنا حوادث المرور التي لطالما تؤدي بنا إلى الهلاك والإعاقة وفقد أحبائنا وأطفالنا ولنعيش حياة سعيدة بعيدة عن المعاناة الناجمة عن هذه الأخيرة.

– إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة كوسيلة إعلامية في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين.

مجال الدراسة:

المجال الجغرافي:

هو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث، و لقد حدد المجال المكاني لدراستنا بولاية **الوادي**، وهو الإطار المكاني لدراستنا الميدانية.

المجال البشري:

نظرا لقلة الإمكانيات المتاحة وضيق الوقت و كذا كبر حجم مجتمع بحثنا من جهة، وصعوبة الوصول إلى كافة جمهور الوادي من جهة أخرى، أخذنا عينة عشوائية ممن يستمعون لإذاعة الوادي، لتمثيل المجتمع الأصلي ، إذ يمثلون جميع الفئات العمرية (الأكبر من 20 سنة)، ومختلف المستويات التعليمية والمهن .

المجال الزمني:

يرتبط المجال الزمني لدراستنا باختيار الموضوع مع بداية السنة الجامعية، وتحديدا في شهر أكتوبر 2017، حيث قمنا مبدئيا بعملية إحصائية للمراجع المتعلقة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة ، ثم مرحلة البحث الوثائقي، التي كانت مرحلة هامة لتسطير الخطة المنهجية للدراسة.

وبالنسبة للجانب الميداني للدراسة، كانت الانطلاقة بالضبط في شهر أفريل2018 حيث حددنا منهج الدراسة الملائم وكذا أدوات جمع البيانات، وذلك بعد ضبط عينة البحث..

منهج الدراسة :

يعرف المنهج على أنه مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها, وبهذا يقتضي إجراء أي بحث علمي تحديد الأسلوب أو المنهج الذي يتناسب مع الموضوع المعالج والذي يساعد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيف وتحليل المعطيات .

ويعرف على أنه أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس الوصول إلى استنتاجات مع مجتمع البحث ويتيح للباحث الحصول على خمسة أنواع من المعلومات عن المبحثين, حقائق, إدراك, أراء واتجاهات , تقرير , سلوك .[1]

وعرف بأنه أسلوب للتفكير والعمل ويعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة , بمعنى أن مناهج وأساليب البحث

---

[1] عامر مصباح , **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام** ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر,2008,ص51.

العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يتوافق ودراستنا ويرجع ذلك إلى ملائمته لدراسة الظواهر الاجتماعية لأن هذا المنهج يصف الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي .

المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو:" طريقة من طرق التحليل و التفسير، بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية".

ويعرف كذلك أنه: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة, وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". [2]

وعلى اعتبار أن الدراسة التي نقوم بها تهدف إلى معرفة دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية وذلك من خلال بثها لبرامج التوعية , وهذا ما دفعنا إلى استخدام هذا المنهج الذي يعد من بين أحد المناهج التي تقوم بالتحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة كما أنه لا يقتصر على التعرف بمعالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

أدوات جمع البيانات:

هي عبارة عن تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

وقد استخدمنا في دراستنا جملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا لجمع المعلومات التي تخص بحثنا، وذلك بمراعاة توافقها مع منهج دراستنا (المنهج الوصفي)، وهي:

---

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم , **مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"** , ط1,دار الصفاء, عمان,2000,ص33.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط2, ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون- الجزائر،1999، ص 139.

الملاحظة البسيطة:

وتعد الملاحظة أساس الدراسة الميدانية، وهي" توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه". ويعرفها البعض على أنها:" توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها, بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر..." [1]

والملاحظة البسيطة تسمى أيضا؛ الملاحظة بغير المشاركة، فهي لا تتطلب أكثر من النظر أو الاستماع، ومتابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه.

المقابلة:

تعتبر المقابلة أسلوب منظم يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم لقاءات وتذيع الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة.[1]

ويعرفها آخرون بأنها:" محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات، لاستخدامها في بحث علمي والاستعانة بها في عمليات التوجيه، التشخيص والعلاج". [1]

ويوفر أسلوب المقابلة مرونة تساعد على التغلب على الصعوبات التي تؤدي إلى تحريك الإجابات أو نقص استجابات المبحوثين كما أنها تسمح للباحث بشرح الأسئلة الغامضة, فيحصل بذلك من خلال الأسئلة الموجودة في دليل المقابلة على البيانات والحقائق المطلوبة مع من يستهدفهم بالمقابلة.

ووجود أنواع عديدة من المقابلات يفرض على الباحث انتقاء النوع المناسب لدراسته ولذلك استخدمنا نوعين من المقابلات: المقابلة المقننة التي استهدفنا بها مقدمي برنامج السلامة المرورية ,وطريق السلامة في الإذاعة المحلية بالوادي من أجل معرفة طبيعة برامج الثقافة المرورية ومضمونها وأسس إعدادها.

أما النوع الثاني من المقابلات فهي المقابلة غير المقننة والتي استهدفنا بها الأطراف الفاعلة للتقليل من حوادث المرور من (مسئولي أعوان الحماية المدنية والدرك الوطني ومديرية

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 81-82.

[2] أحمد بدر,**مناهج في عالم المعلومات والمكتبات**,(دط),دار المعرفة الجامعية,الرياض,السعودية,1999,ص48.

[3] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 75.

النقل بولاية الوادي) لذلك ارتأينا إلى طرح أسئلة عامة تستدرج الأطراف المعنية بالحديث وإعطاء معلومات وحقائق ثم انتقاء ما يناسب موضوع الدراسة.

الاستمارة:

الاستبيان في البحث العلمي هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، و تعريفها من جوانبها المختلفة. [1]

وتعرف أيضا بأنها:" مجموعة من الأسئلة المرتبة، حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق".[2]

ولأن الأسلوب المثالي أن يملأ الاستبيان بحضور الباحث، ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث؛ فقد طبقناها كذلك على عينة بحثنا والمقدرة بـ 60 فرد من جمهور السائقين المستمعين لإذاعة الوادي الجهوية.

تتركب استمارة بحثنا من ثلاث محاور رئيسية؛ تحتوي في مجملها على 22 سؤالا.

يمثل المحور الأول البيانات الشخصية الضرورية، واحتوى على أربعة أسئلة.

المحور الثاني يتعلق بأسئلة عن الإذاعة ونشر الثقافة المرورية لدى السائقين ويضم تسعة أسئلة.

في حين أن المحور الثالث, يتعلق بأساليب الإذاعة في غرس الثقافة المرورية، و يضم ستة أسئلة .

أما المحور الرابع يتعلق بأسئلة عن تفاعل السائقين مع برامج الثقافة المرورية المعروضة على إذاعة الوادي.

مجتمع الدراسة وعينة البحث

العينة: هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فنأخذ عينة من مجموعة ما الانتقال من الجزء إلى الكل للتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده فهي ضرب من

---

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 220.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 66.

الاستقرار وليست إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال وكثيرا ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية.

وقد اعتمدنا في دراستنا على 60 مفردة من السائقين كعينة قصدية والتي تم تعريفها بأنها تخضع لاختبار مقصود تبعا لشروط وأهداف البحث إذ تشكل مفردة العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا وبالتالي فهي لا تخضع لاختيار كيفي من طرف الباحث.[1]

وتتم أهم خصائص عينة بحثنا في:

- أن يكون السائقين المستجوبين من المستمعين لبرامج الثقافة المرورية لإذاعة الوادي الجهوية.
- حصر مفردات العينة على السائقين وتم توزيع الاستمارة على ستون مفردة بطريقة قصدية .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

دراسة من إعداد الطالبة :(تباني عبير) تحت عنوان :الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر , دراسة ميدانية على عينة من السائقين بولاية سطيف , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال ,جامعة محمد خيضر بسكرة,كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال خلال الموسم الجامعي 2012-2013 .

تمحورت إشكالية الدراسة حول طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى فعالية الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية ؟

واندرجت ضمنها جملة من التساؤلات الفرعية:

1. ما مدى تعرض جمهور السائقين للحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية التي تقدمها الإذاعة ؟

2. ما هي أراء جمهور السائقين في محتوى هذه الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية؟

3. ما مدى تذكر جمهور السائقين للحملات الخاصة بالتوعية المرورية ومضامينها ؟

4. هل استطاعت هذه الحملات كمتغير مستقل التأثير على المستوى السلوكي لجمهور السائقين؟

(1) محمد منير حجاب,**المعجم الإعلامي**,دار الفجر للنشر والتوزيع,2004,ص381.

5. ما هو الدور الذي يلعبه القانون في عملية التوعية المرورية من وجهة نظر جمهور السائقين؟

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لمعرفة أراء واتجاهات جمهور السائقين نحو حملات التوعية المرورية الإذاعية .

عينة الدراسة :

لقد تم اختيار العينة القصدية لضرورة أن يكون السائقين المستجوبين من المستمعين للإذاعة .

أداة جمع البيانات :

لقد اعتمدوا على استمارة الاستبيان .

نتائج الدراسة :

1. إن أغلبية السائقين يستمعون إلى الفواصل الخاصة بالتوعية المرورية بالإذاعة .

2. نتائج أراء الجمهور حول أفضلية اللغة يفضلون بالدرجة الأولى اللهجة المحلية كونها الأقرب إلى كل فئات المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية وتفضيلهم أسلوب الشهادة كأسلوب إقناعي , وأن أسلوب التخويف لم يحقق أهدافه المرجوة كما أن درجة الإعجاب كانت متوسطة بالنسبة للسائقين وذلك يعود إلى عدة خصائص .

الاستفادة من الدراسة :

لقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من ناحية العينة لأنها كانت على السائقين وهذا ما نحن بصدد دراسته والبحث فيه.

الدراسة الثانية :

دراسة من إعداد الطالب :(شعباني مالك)تحت عنوان :دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي, دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة, رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية, بجامعة منتوري, قسم علم الاجتماع والديمغرافيا, خلال الموسم الجامعي 2005-2006 .

إشكالية الدراسة :

تمحورت إشكالية الدراسة حول طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما دور إذاعتنا سيرتا(FM) والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك ؟

اعتمدت على الفرضيات التالية :

1. تولي الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية .
2. تقدم الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض, تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها .
3. تساهم الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيبان في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها .
4. تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيبان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكل الوعي الصحي .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مناهج عدة منها :

1. منهج المسح الاجتماعي : وذلك للوقوف على حيثيات الظاهرة وأيضا بهدف تقرير واقع معين لمجتمع أو لجماعة أو لنظام محدد في فترة زمنية محددة بوقت إجراء الدراسة .
2. المنهج الإحصائي : الاعتماد على التكميم للبيانات بحيث يجعلها أكثر دقة ووضوحا واقتراب من الواقع .
3. المنهج المقارن

أدوات جمع البيانات : المقابلة والاستمارة

عينة الدراسة :

لقد أخذت الدراسة عينة عشوائية طبقية .

نتائج الدراسة :

1. أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان بسكرة تفوق نظيرتها المستعملة في سيرتا قسنطينة
2. أن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان, بينما وقت البث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب ويغلب

عليها الطابع الوقائي لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.

3. أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية بالإذاعية الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا(FM)وقد أرجعوا سبب ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة , كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة .

4. أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون بأن البرامج الصحية في أي إذاعة محلية ضروري.

الاستفادة من الدراسة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال كونها تنشر الوعي عن طريق الإذاعة المحلية ونحن بصدد معرفة دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية , وكذلك من ناحية أداة الاستمارة وهي التي بواسطتها يتم التعرف على مكانة الإذاعة المحلية عند الجماهير .

المقاربة النظرية

النظرية المناسبة لموضوع بحثنا" دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية " هي نظرية الغرس الثقافي, ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي"جورج جرينر", حيث بحث في تأثير وسائل الإتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية.

وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي[1]

1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها أن أكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات

(1) محمود أحمد مزيد,التلفزيون والطفل,ط1,الدار العالمية للنشر والتوزيع,الجيزة,2008,ص113-114.

تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث في الواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما تلقاه من التلفزيون ومغايرة تماما للواقع.

وقد نشأة هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية, تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات, وربط ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون, مما حذا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.[1]

تركز نظرية الغرس الثقافي على أسس وهي:[2]

- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى: ترجع أهمية التلفزيون وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له, كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى, حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظرا لتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة واللون, كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظرا لسهولة استخدامه, كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة, كما أنه يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع, ويختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل. لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثرا في تقديم الأفكار والقيم والصورة الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع.

- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد: فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة, ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة, وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من بعض البرامج المنتقاة.

ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع, ويقلل أو يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين, إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريق التي يعبر عنها العالم التلفزيوني,ولذلك ينظر إلى

---

[1] عبد الحافظ عواجي صلوي,جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا, **نظرية التأثير الإعلامية**,1433,ص26.

[2] منال هلال المزاهرة, **نظريات الاتصال**, ط1,دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان,2012,ص342-344.

التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة والجمهور العام, حيث تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

- **تحليل مضمون الرسالة الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس:** يجب أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة, وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر, بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى, بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

- يقدم التلفزيون عالما مماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهد بأن الدراما واقعية, وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي :[1]

- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهد التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل العوامل الديمغرافية.

- يرى كل من "هوكنز وبنجرى" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون, ولا ينطبق على البعض الأخر من البرامج, وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها,ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

- أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين, كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة, وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهد والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعادا عير دقيقة.

---

[1] محمود حسين إسماعيل, **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ,ط1,الدار العالمية للنشر والتوزيع,الهرم,2003,ص269-270.

علاقة الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:

طبقا لهذه النظرية يمكن القول بأن تعرض جمهور السائقين للإذاعة بشكل مكثف وبالأخص لبرامج الثقافة المرورية , مع العلم أن هذه الأخيرة أصبحت تبث بشكل مستمر مما يجعلهم يتأثرون بما تقدمه الإذاعة من مضامين مختلفة, يعتقدون أنها مطابقة للعالم الذي نعيش فيه , وبالتالي فهي تقدم تصرفات وأنماط وسلوكيات مختلفة, يمكن أن تكسبهم أفكار سلبية وإيجابية في نفس الوقت ,والهدف من توظيف نظرية الغرس الثقافي في دراستنا هذه هو معرفة مدى الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية بين جمهور السائقين .

الفصل الأول

الفصل الأول : ماهية الإذاعة

المبحث الأول : مفهوم الإذاعة

المبحث الثاني : نشأة الإذاعة

المبحث الثالث : خصائص الإذاعة

المبحث الرابع : أهمية الإذاعة

تمهيد:

تبوأت الإذاعة منذ القرن العشرين مكانا بارزا في العالم وقد احتلت مكانها في عاداتنا وتغلغلت في جميع الأوساط وفرضت وجودها في كل موضع ,والإذاعة وسيلة التعبير المبنية على الكلام والموسيقى والصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة وقد ازدادت أهميتها في دول العالم الثالث وبالخصوص في الجزائر لاعتبارات كثيرة أهمها ارتفاع نسبة الأميين وتفاقم الآفات والمشاكل الاجتماعية في شتى مجالات الحياة اليومية وهذا ما يؤدي إلى قلة الوعي لدى هذه المجتمعات وبذلك وجدوا في الإذاعة ضالتهم المنشودة من اجل نشر الثقافة وتنمية الوعي وتطويره من خلال المتابعة المستمرة للبرامج التي تبثها الإذاعة بما تمتلكه من الخصائص الديمغرافية والجغرافية.

المبحث الأول : تعريف الإذاعة

لغة: مفهوم الإذاعة قديم قدم الشعوب والمجتمعات الإنسانية وفي التاريخ البشري قصص وحكايات كثيرة عن أهمية الذيوع. فمن الناحية اللغوية: ذيعا وذيوعه، وذيعانا محركة بكسر الميم، من لا يكتم السر أو من لا يستطيع كتم خبره،والجمع مذاييع إذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس – هذا ما ورد في تاج العروس . وفي المعاجم الأخرى نجد أن الإذاعة تعرف على النحو الذي يشير إلى الذيوع والانتشار والإفشاء والمناداة بالخبر في الناس، حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتم السر انه رجل مذياع، فيقال فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع[1]

اصطلاحا: تعرفها الدكتورة رحيمة الطيب عيساني : الإذاعة من أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا حاليا، فالإنسان يستمع إلى الراديو ويستفيد من برامجه المختلفة في العالم دون عائق أو حاجز في البيت، في السيارة، في المكتب، في الطائرة[2]....

وتعرف دائرة المعارف البريطانية الإذاعة: بأنها النشر النظم أو الإذاعة للإمتاع والإعلام وكذلك التثقيف التي يتم استقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر.[3]

---

[1] ـ مصطفى حميد كاظم الطائي، **الفنون الإذاعية والتلفزيونية**، ط1، فلسفة الإقناع، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 16.

[2] ـ رحيمة الطيب عيساني، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**, المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع اربد الأردن، ص14.

[3] ـ مصطفى حميد كاظم الطائي، مرجع سابق، ص16.

و يعرفها عبد العزيز شرف : هي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وادوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة. [1]

ويعرفها المعجم الإعلامي: " هي مصطلح يعني البث المنظم و النشر والأخبار و البرامج و الأغاني و الموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة استقبال راديو و بذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهوده وأبحاث متواصلة تم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي .

فهي إحدى وسائل الاتصال إلا أن إمكانية استخدامها سيما في الدول النامية قليلة لأنها تابعة إلى الحكومة بينما نلاحظ العكس بالنسبة للدول الغربية حيث توجد إذاعات كبيرة،ومنها ما يكون تجاريا حيث يستخدمها في الاتصال .[2]

و يعرفها فضيل دليو على أنها: "ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية لربط مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى بتكوين رأى عام عالمي تحاول دول الشمال الإبقاء على سيطرتها عليه".[3] وهذا التعريف يركز على الخدمة والوظيفة السياسية التي تمارسها الإذاعة .

أما الموسوعة العربية العالمية فتعرفها كما يلي: الإذاعة من أهم وسائل الاتصال ،مكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني والموسيقى و الإشارات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء متعددة من العالم، وبفصلها أصبح بإمكان المسافرين على متن السفن والطائرات الاتصال وتبادل المعلومات.

هي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وادوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات لأجهزة استقبال مناسبة ويقصد بها كذلك ما يبث عن طريق الأثير واستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط

---

(1) ـ عبد العزيز شرف، **مدخل إلى وسائل الإعلام**، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989، ص403.

(2) ـ محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**،ط.1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2006، ص17

(3) ـ فضيل دليو، **تاريخ وسائل الاتصال**،ط3، دار الكتاب للفكر، الجزائر، 2007، ص110.

مستعمليها برباط مباشر وسريع واهم ما يميز الإذاعة المسموعة إلا أنها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال لذلك يطلق عليها الباحثون باسم الوسيلة العمياء فهي قادرة على أن تصل إلى ابعد مما يتصوره الخيال فهي سلاح يخاطب العقول والقلوب والنفوس فهي تعتمد على التوجيه والإقناع أكثر مما تعتمد على الإنذار والتمهيد فقد قال عنها هتلر في كتابه (الكفاحي) إنني اعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على الأفراد اقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها[1]

المبحث الثاني : نشأة الإذاعة

استطاع الايطالي جوجليمو ماركو ني أثناء شبابه أن يخترع الإذاعة وذلك ليثبت عمليا انه يمكننا أن نرسل إشارات كهرومغناطيسية من خلال فضاء كما سجل ماركو ني ابتكاره في بريطانيا عام 1986 وقد استفاد من تجارب من سبقوه ليطور اختراعه أمثال البريطاني هنري جاكسون والروسي الكسندربوبوف اللذين برعا في مجال الاتصالات اللاسلكية وكذلك استفادة العلماء أمثال اديسون وفليمبجر ودي فرست في إنتاج أطول الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجات القصيرة والتي ساهم في اكتشافها كل من جيمس ماكسويل الذي توصل في عام 1965 إلى إثبات وجود الكهرومغناطيسية وان هذه الموجات قادرة على الانتقال خلال الهواء بسرعة الضوء ,ثم جاء العالم الألماني هنري هرتز الذي أكمل أبحاث ماكسويل فاثبت صحة نظريته واستطاع أن يقيس طول سرعة الموجات الكهرومغناطيسية بشكل صحيح ودقيق حيث أن سرعتها بسرعة الضوء.

استطاع ماركو ني أن يرسل ويستقبل موجة بنجاح على مسافة 100ياردة دون أسلاك ثم أقام شركة معنية باختراعاته فعملوا تدريجيا على إيجاد التقنيات اللازمة لزيادة مدى الإرسال والاستقبال الخاص بالإرسال الإذاعي .

في عام 1901 اوجد ماركو ني أن ينشئ طريقا الكترونيا بين قارتي أوروبا وأمريكا عبر المحيط الأطلنطي وذلك من خلال

محطة إرسال في كورنورل في بريطانيا وإلى سان جون في ولاية نيوفوند لاند بأمريكا ونجح أيضا في استخدام الاتصال بالراديو في العام نفسه وذلك لمعرفة اتجاه السفن القادمة واستقبال إشارات الاستغاثة كما استطاع التأكيد على أهمية دور الراديو في تفادي أخطار الحوادث البحرية وكانت البداية الفعلية للإذاعة على يد فريق من العلماء قاموا بإجراء دراسات وتجارب

[1] - زهير احدادن,**تاريخ الإذاعة والتلفزيون**,ط1، ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,1989,ص89.

لنقل الصوت البشري عن طريق الراديو ومنهم العالم سيرجون فلمبنج الذي ابتكر الصمام الكهربائي عام 1904 والعالم لي دي فرست الذي ابتكر المكبرة الصمام الثلاثي والعالم ويجتالد فندن في إرسال الكلام عن طريق اللاسلكي بإذاعة صوت بشري في محطة في ولاية ماساشوستن الأمريكية .

بعد عامين قام دي فرست بإنشاء محطة إذاعية برج إيفل في فرسا وتمكن من إذاعة الموسيقى عام 1910م, وفي عام 1920م أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة حيث كانت في بداية المضمار الولايات المتحدة الأمريكية ,ثم تبعتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا ودول أخرى ثم توالت حملات التطور التي تناولت الراديو والإرسال الإذاعي حتى وصلت لما وصلت إليه الآن .[1]

المبحث الثالث : خصائص الإذاعة

. أن الإذاعة كوسيلة إعلامية يمكن أن تكون جهازا فعالا في نشر الثقافة المرورية ويمكن أن نجمع خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلامية كالتالي :

. أن الإذاعة وسيلة تخاطب كل شرائح المجتمع بكافة الفيئات والمستويات ,المتعلم والأمي ,ولأن ثقافة الاستماع إلى الراديو لا تتطلب بالضرورة الجلوس والتفرغ الكامل كالمشاهدة والقراءة وهذه الميزة تيسر عملية بث الرسالة الإعلامية مما يتيح للمستمع ممارسة أي نشاط آخر واستخدام بقية الحواس الأخرى في نشاط مختلف لأن الإذاعة وسيلة سمعية تخاطب الوجدان عن طريق الأذن

. يمكن متابعة الأحداث بسهولة ودقة لأن الاستماع إلى الراديو لا يحتاج جهد وعناء كما أنه يتيح للمستمع المتابعة في أي زمان ومكان ودون قيود .

. ميزة الآنية في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الأحداث لأن التداعيات الأمنية فيها قوة وجاذبية وتفرض التشويق والترقب والإذاعة لديها كل هذه الإمكانيات لنقل هذا الحدث .

. الإذاعة خير وسيلة تصل للأمي قبل المتعلم وتقدم له الرسالة المعنية التي تراعي الفروق الفردية والمستويات الثقافية المتباينة .

. يمكن استخدام الصوت البشري بنبرته وإمائته ودلالته العميقة في مواضيع الثقافة المرورية التي تحتاج إلى أصوات معبرة وقوية تجسد الحدث وتتبع تفاصيل جسر التواصل الأول في الإذاعة وكان لابد أن يتصف بمقومات ومواصفات متكاملة لأداء الرسالة الأمنية.

---

[1] إبراهيم إمام ,**الإعلام الإذاعي والتلفزيوني** ط2، دار الفكر العربي,مصر ،1985.

. تتيح إعادة البرامج التثقيفية من خلال الإذاعة إلى فرصة الاستماع مرة ثانية لذا يجد فيها المستمع للمرة الأولى الفائدة وثبات المعلومات ,وفي المرة الثانية للذين فاتهم الاستماع فتتاح فرصة أخرى لهم ,وبذلك تحض البرامج التثقيفية (الثقافة المرورية) بقدر وافر من الذيوع والانتشار [1].

المبحث الرابع : وظائف الإذاعة :

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع , فالإذاعة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى,والدراسات العديدة التي أنجزت في العديد من جهات العالم ,تؤكد أن الراديو لأسباب عديدة التعرض لها مازال منافسا للتلفزيون ,بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلامية أخرى تحقيقها.

الراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي انه يحقق نغمة وإيقاع معينا للنشاط اليومي,فالأسلوب الإذاعي يناسب الفرد في الصباح قبل أن يخرج للعالم الخارجي ,كما أنه يساعد على خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى ,هذا ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو,حول وظائف الإعلام الذي يقول " إن الإعلام أداة سياسية , وقوة اقتصادية ,ومورد تربوي كامن,ومحرك ثقافي,وأداة تكنولوجية"[2].

وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

. الوظيفة السياسية :

توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معينة تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم ,والشخصية الوطنية والكيان السياسي, إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي والوحدة الوطنية داخل كل دولة.

---

[1] إسماعيل سليمان أبو جلال,**الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**, ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع,عمان الأردن ,2012,ص147.

[2] المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ,دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية,الرياض السعودية,1986,ص156.

وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب ,وتبلغ صوت الدولة,وتنشر أفكارها ومشاريعها وإيديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج ,كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم إلى السلطة لتصدر القرارات المناسبة ,وأنه لأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلدتها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

. الوظيفة الاقتصادية :

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ,ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية, إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات والفقرات الإشهارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما.

كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية,وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها, كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية ,حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم,فهي مسئولة عن التنمية الريفية وإنعاش الزراعة والفلاحة.

. الوظيفة التربوية والثقافية :

وهي وظيفة ليست أقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف حيث تشجع الإذاعة على التعليم, واكتساب المعارف والمهارات, والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي ,وأنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية, وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد, فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور,بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة.

إن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط, فهي على رأي عدلي محمد رضا: "تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع, بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار, وبالشكل ولأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا ."[1]

---

[1]. عدلي سيد محمد رضا,**البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون** ,(د.ط) دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, دون سنة النشر, ص146.

. الوظيفة الاجتماعية :

تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع, حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية, فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده, كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك, لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة, ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج, بل أن تهدف البرامج جميعا إلا ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة, والتأكيد على الأشياء الضارة.

هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع, ومحاولة إيجاد الحلول لها, لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسئولين.

إن المتتبع للوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي أسندت للإذاعة يجد أنها مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من أبعادها, وبما أن الإذاعة تهدف في كل مجال من المجالات إلى تحسين الأوضاع فيه مركزة بصورة أساسية على الإنسان فإنها تهدف إلى التنمية الشاملة.[1]

ويرى الخبراء وعلماء الاتصال والتنمية أن الدول النامية ليست المشكلة هي استخدام الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام والاتصال, ولكن المشكلة كيف تستخدم هذه الوسيلة, لان الإذاعة تستطيع أن تفعل الكثير في مجال التنمية في البلدان عن طريق ما يلي:

. التعرف على احتياجات أفراد المجتمع .

. تكييف البرامج التي تنتجها وتبثها مع هذه الاحتياجات.

. تشجيع الجمهور على المشاركة في هذه البرامج.

المبحث الخامس: أهمية الإذاعة.

بن فايز يصف الإذاعة بأنها: تمتاز الكلمة المذاعة بأنها أسرع وسيلة تصل إلى الإنسان في أي مكان, ولأنها من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير ولها قوة ايجابية في الوصول إلى المستمع ذلك لأن الإذاعة جامعة على الهوى, تخاطب المتعلم وغيره وتنقل الثقافة وسائر العلوم

---

[1] لينده الضيف, **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية**, رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام, جامعة الجزائر,2007,ص47.

الأخرى, والإذاعة وسيلة تسحر كسلاح في الحرب النفسية لما لها من قدرة على التأثير والاستقطاب, فتقوم بتهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة وتعمل على تهييج الجماهير وحثها على فعل شيء أو تركه.

من بين كذلك أهمية الراديو انه يقوم بدور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود, وكذلك يتيح للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن, كذلك لا يتطلب الراديو من المستمع تفرغا بشكل كامل بل يتيح له إمكانية القيام بعمل آخر.[1]

وهي أيضا تعتبر وسيلة للتعبير مبنية على الكلام والموسيقى والصوت, قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة السياسية والاجتماعية وغيرها داخل المجتمع.[2]

كذلك يسمح للمسافرين بالاستماع للأخبار فنستطيع استعمالها في السيارة والقطار وغيرها وأصحاب المدن الصغيرة يستعملونها أيضا بكثرة وبذلك فيولوا أهمية كبيرة في حياتهم من خلال متابعة لما يحدث في الحياة.[3]

يستطيع الراديو أن يريح وهو بمثابة رفيق عزيز وهو صديق غير طفيلي كما انه في الوقت ذاته هو الصديق الذي يستطيع أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي كما انه يستطيع أيضا أن ينبئ بارتداء ملابس معينة لحالة الطقس التي يعمل عليها.[4]

---

[1] إسماعيل سليمان أبو جلال, مرجع سابق, ص145.

[2]. صالح ذباب هندي, **اثر وسائل الإعلام على الطفل**,ط4,الأردن,دار الفكر,2008,ص76.

[3] محمد عبد الفتح محمد,**العلاقات العامة بمنظمات الرعاية الاجتماعية**,الإسكندرية,الكتب الجامعية الحديثة,2006,ص165.

[4] يوسف مرزوق,**فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون**,القاهرة,دار المعرفة الجامعية,2009,ص87.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الثقافة المرورية

المبحث الأول : مفهوم الثقافة المرورية

المبحث الثاني : أهمية الثقافة المرورية

المبحث الثالث : أهداف الثقافة المرورية

المبحث الرابع : مقومات ومحاور الثقافة المرورية

مفهوم الثقافة: يتفق علماء الأنثروبولوجيا الثقافية على أن الثقافة هي موضوع دراستهم ولكنهم يختلفون في تعريفها, عرفها البعض بأنها "السلوك المكتسب" وعند البعض الآخر الثقافة ليست السلوك وإنما هي " تجريدات مأخوذة من السلوك", وبينما يعتبر البعض الأشياء المادية مثل الأدوات والآلات والملابس والمنازل داخلة في نطاق الثقافة و يرفض ذلك آخرون, ويقرون أن الثقافة تقتصر على الأفكار وأنماط السلوك وفيما يتعلق بالعلماء الذين يعرفون الثقافة بأنها مجموعة من الأفكار نراهم يختلفون في تحديد مركز ومكان تلك الأفكار قال بعضهم أن مكانها هو " عقول الأفراد موضوع الدراسة " وقال البعض أن مركزها هو "عقول علماء الأنثروبولوجيا " ويرفض البعض ذلك التعريف من أساسه ويقررون أن الثقافة ليست الأفكار وإنما الأشياء والأفعال الخارجية التي يمكن ملاحظتها حسيا.

ويجب ملاحظة أن تلك الاختلافات وغيرها لم تظهر إلا في العقود القليلة السابقة. ففي نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كان هناك شبه اتفاق عام بين العلماء على الأخذ بالتعريف الشهير الذي وضعه العلامة: تايلور " وافتتح به كتابه " الثقافة البدائية " وفيه يقول: " الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن الأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع".

ويعود " تايلور" في موضع آخر من الكتاب ذاته إلى تأكيد أن الثقافة تشتمل على الأشياء المحسوسة مثل الفأس والقوس والرمح وما إلى ذلك, وكذلك على الفنون العلمية مثل صيد السمك وإشعال النار وصيد الحيوانات البرية وصناعة الحراب...الخ. سيطر هذا التعريف على عقول علماء الأنثروبولوجيا لعقود عدة, ولم تظهر الاختلافات المتناقضة إلا منذ ربع قرن من الزمان , وأوضح تلك الاختلافات التعريف الذي توصل إليه العالمان الأمريكيان " كروبر وكلاكهون " وهو : " الثقافة تجريد " . ووافقهم على هذا التعريف بعض علماء الأنثروبولوجيا الثقافية في أمريكا حيث يرون أن الثقافة : تجريد مأخوذ من السلوك الإنساني الملاحظ حسياً ولكنها ليست ذلك السلوك[1] , ويقولون : " لا يستطيع الأنثروبولوجي أن يلاحظ الثقافة مباشرة " ويقول " كوبر" في المعنى نفسه بأنه يمكن للعالم أن يرى الأشياء والأشخاص وأفعالهم وتفاعلاتهم , ولكن لا يمكن لأحد أن يرى الثقافة .

[1] Beals. R and Hoijer . H .An Introduction to anthropology. the mocmillanco.1953.p43.

ويوافق على هذا التعريف عالم الأنثروبولوجيا الاجتماعية الشهير راد كليف براون إذ يقول على ما نصه : " لا تعبر الثقافة عن أي شيء واقعي محسوس وإنما عن تجريد . وغالبا ما يستخدم كتجريد غامض, وأعتقد أن براون يقصد بذلك نقد علماء الأنثروبولوجيا الثقافية من ناحية أن موضوع علمهم هو مفهوم تجريدي غامض , لأنه يحبذ الأخذ بمفهوم البناء الاجتماعي موضوع الأنثروبولوجيا الاجتماعية .

ويرى هوايت أن موضوع الأنثروبولوجيا الثقافية هو السلوك الإنساني كما هو الحال في علم النفس . ولكن يتمثل الاختلاف بين العلمين في أن الأول يدرس من خلال الإطار غير الشخصي في حين يدرس الثاني في " الإطار الشخصي " , أي من حيث علاقته بشخصية الفرد , بما فيها من عواطف واتجاهات وقيم .

المبحث الأول: مفهوم الثقافة المرورية

إنه لا وجود على أرض الواقع لمجتمع إنساني دون ثقافة, كما أنه لا وجود للثقافة دون مجتمع, وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى الثقافة المرورية على أنها ضرورية في المجتمع أياً كان مستواه الحضاري طالما توجد به حركة سير للمركبات, كما لكل مجتمع ثقافة مرورية تدعم نظام المرور وتكون عاملا هاما سلبا أو إيجابا في حركة السير وعدد الحوادث ونوعها, كما أنها ذات علاقة مباشرة في زيادة حجم الحوادث أو قلتها.

وإذا كانت الثقافة عبارة عن تجريدات من السلوك فإن الثقافة المرورية عبارة عن محصلة سلوك الكائن وليست تجريدا كما هي الثقافة بصفة عامة .

فالسائق الذي يحافظ على نظام المرور ويتقيد به , ويسير وفق تعليماته يكون قليل المساهمة في حوادث المرور, إن لم يكن غير مساهم فيها بشكل مباشر, وهذا يعني أن لديه ثقافة مرورية تضبط سلوكه وحركته في السير بالمركبة, وإذا كان للثقافة قطاعات تتشكل على هيئة عناصر ثقافية صغرى وتشكل عند اتحادها مع بعضها مركبا ثقافيا ومن ثم نماذج ثقافية, فإن ثقافة المرور ليست بعيدة عن ذلك, فإدراك السائق لمعاني إشارات المرور على اعتبار أنها صغرى في نظام المرور الأكبر, وتقيده بالتعليمات الخاصة بالسير في الاتجاهات المختلفة وتحديد السرعة داخل المدينة وخارجها , تشكل عناصر أخرى من نظام المرور .

أما الذوق العام للسائق وعدم إقدامه على مضايقة الآخرين أثناء السير, وتفهمه لظروف الآخرين وقيامه بمساعدتهم عند وقوع الحوادث, فهي عبارة عن سلوكيات تعلمها واكتسبها خلال

حياته, وهي عناصر سلوكية خاصة بالسائق نفسه كما أنها عناصر صغرى في حركة السير التي هي جزء من نظام المرور وكل ما تقدم يشكل المستوى الثقافي للسائق الذي نعتبره ثقافة مرورية لأنها تتعلق بنظام السير .

وللثقافة ثلاثة مواقع هي : أشخاص الإنسان , الأشياء وعلاقات التفاعل, وهي عناصر هامة في مفهوم الثقافة, والأمر كذلك بالنسبة للثقافة المرورية فمن حيث أشخاص الإنسان والتي يقصد بها الأفكار والاتجاهات التي في عقول الأشخاص, تكوّن ما يفهمه الأمر من أفكار مرورية تساعده على القيام بواجباته كسائق نحوى الطريق ونحوى نظام المرور, فهو يدرك أن حقه في الطريق لا يعني تعديه على حقوق الآخرين وأن أفضلية المرور له لا تعني غض النظر عن حاجة الآخرين الطارئة أو المفاجئة,وهذه بدورها تفسر على أنها اتجاهات السائقين .

أما الأشياء فهي في الثقافة كل شيء مادي محسوس يصنعه الإنسان, وهذا ما هو بالفعل في نظام المرور الذي تتبلور حوله ثقافة المرور, فالسائق يستخدم السيارة ويتعامل مع إشارة المرور ويحمل رخصة قيادة ولديه رخصة سير للمركبة وهذه جميعها أشياء محسوسة .

أما الموقع الثالث وهو العلاقات وخطوط التفاعل فهي في الثقافة المرورية عبارة عن ملاحظة السائق للمركبات التي تسير في الطرقات من الأمام والخلف واليمين واليسار, لأن من شروط السائق الجيد قليل الحوادث والأخطاء ملاحظة حركة السير والتفاعل معها باستمرار دون غفلة وشرود الذهن, كما أنه في نفس الوقت يهتم كثيرا بعلامات السير سواء ما كان على الطريق نفسه من إشارات أو على جانبي الطريق من تعليمات أو إشارات المرور المعروفة, فالسائق الجيد هو الذي يعرف ما رسم على طريق السير من علامات ,وما تعنيه اللوحات الموجودة على جانبي الطريق , ولذا فإنه في عملية تفاعل مستمر مع كل ذلك .

وأخيرا يمكن أن نعرّف الثقافة المرورية على أنها :

"كل ما يحمله السائق من أفكار واتجاهات يعيها وعيا تاما ويطبقها باهتمام وتتمثل في ما يجب أن يعرفه بالكامل عن نظام المرور, وما لديه من إحساس بالمسؤولية وما يتصف به من تذوق عام وأخلاق حميدة تمنعه من الحصول على حقه في الطريق على حساب الآخرين ."

إن الثقافة المرورية هي قدرة الفرد على معرفة وفهم وإدراك الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارات المتصلة بالمجال المروري وقواعده الخاصة بالمركبات وسائقيها والمشاة.[1]

[1] Browen. C . culture and personality . London uni press . London . 1940 . p66.

المبحث الثاني: أهداف الثقافة المرورية.

1. تكوين نسق معرفي مروري لدى مختلف الأطياف بالمسألة المرورية عن مختلف جوانب الحياة المرورية.

2. تكوين نسق فكري مروري لدى الفرد والمجتمع فيما يتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية.

3. تكوين نسق اتجاه مروري متساوي ومتكامل لدى الفرد والمجتمع إزاء الجوانب المختلفة من المسألة المرورية.

4. تكوين نسق قيمي سلوكي مروري لدى الفرد والمجتمع.

5. تكوين نسق سلوكي مروري تتمثل فيه معرفة الفرد وفكره واتجاهاته وقيمه.

المبحث الثالث: مقومات الثقافة المرورية.

إن مقومات الثقافة المرورية يمكن إجمالها فيما يلي:

. تعليم أفراد المجتمع وتدريب رجل المرور من خلال برامج تدريبية, من أجل ممارسة واجباتهم بفاعلية.

. إيجاد وسائل اتصال مناسبة يمكن بواسطتها إيصال المعلومات والحقائق لأفراد المجتمع ومنها: أجهزة المرور, والأسرة, والمدرسة, ووسائل الإعلام.

تنصب الثقافة المرورية على عدة محاور تمثل عناصر الحادث المروري وهي ثلاث عناصر رئيسية:العنصر البشري والطريق والمركبة.

1). العنصر البشري: وهو العنصر الأول والرئيس المكون للحادث المروري ويشمل: السائق ،والراكب ،والمنشأة.

2). الطريق: وهو العنصر الثاني المكون للحادث المروري، والطريق هو المسرح الذي تجري عليه الحركة اليومية لنقل الأشخاص والبضائع.[1]

: أهمية الثقافة المرورية.

تعد الثقافة المرورية من الموضوعات التي ترتبط بشكل واضح بحياة الفرد وسلامته, اذ تعد أفضل الوسائل للوقاية من الحوادث المرورية على المدى الطويل لذا كان على المهتمين بالسلامة المرورية مراقبة الوضع الحالي للمناهج الدراسية ومحاولة تضمينها المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية.

[1] عادل محمد الكندي ، وثيقة السلامة على الطريق في مناهج الدراسات العمانية كأنموذج,المديرية العامة للتطوير، ص12.

وتتضح أهمية الثقافة المرورية من خلال ما يلي:

- أن السائق الجاهل يربك حركة المرور, ويفسد كل شيء مهما كانت الإمكانيات.
- أن مسؤولية السائق كإنسان مثقف وواعي, هي العامل الأول الذي يقلل من الحوادث والمشاكل المرورية, إذا إلتزم بمقتضى الثقافة المرورية.
- أن أهمية الثقافة المرورية تكمن في تهذيب المفاهيم التي إعتاد عنها الأفراد في المجتمع, بحيث تكون نظرتهم للتقيد بأنظمة المرور وآدابه لا على أساس الخوف من العقاب, وإنما الانصياع الذاتي لها, وبالتالي تتحقق العملية التكاملية بين الجمهور وبين المشرعين المروريين وذلك بغية تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في تحقيق السلامة المرورية لكل مستخدمي الطريق.

ومن خلال هذا تتضح أن أهمية الثقافة المرورية من خلال مساهمتها في الوقاية من الحوادث المرورية, إذ أن غرس الثقافة المرورية في أفراد المجتمع تجعل ذواتهم أكثر تقبلا للقوانين المنظمة للطريق ومستخدميه السائقين والراكبين والمنشأة, لتظهر واضحة في سلوكياتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الأساسي لها وليس الرقابة الخارجية من إجراءات وعقوبات وغيرها, وهو ما يؤدي إلى خفض معدلات المخالفات المرورية, وبالتالي انحسار الحوادث المرورية والتقليل منها.[1]

[1] عادل بن محمد الكندي, مرجع سابق,ص15.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : قراءة إحصائية لحوادث المرور في ولاية الوادي لسنة 2017

المبحث الثاني : أسباب حوادث المرور

المبحث الثالث : الآثار الناجمة عن حوادث المرور

المبحث الرابع: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

المبحث الأول: قراءة إحصائيات لحوادث المرور في ولاية الوادي لسنة 2017.

تمهيد: أصبحت الحوادث المرورية تمثل وبشكل كبير هاجسا وقلقا لكافة أفراد المجتمعات, كما صارت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة والذي هو العنصر البشري, إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة, حيث ما زالت حوادث المرور بالجزائر ونتائجها المفجعة من الجرحى والوفيات وأثارها الاجتماعية والاقتصادية على الأرواح والممتلكات من أهم ما يشغل بال العديد من المسئولين والمواطنين على مستوى الدولة, فلا يكاد يمر يوم إلا وتطلعنا الإذاعات والصحف المحلية بحوادث السيارات تحصد الأرواح وتصيب الناس, ولما كانت حوادث المرور وما زالت تشكل نسبة كبيرة من مجموع الحوادث المسجلة, فان التصدي لهذه المشكلة يعد على غاية من الأهمية,وتشير الإحصاءات المرورية بان نسبة الوفيات والإصابات من جراء الحوادث المرورية المسجلة ببلادنا تعد بصفة عامة مرتفعة بالمقارنة مع الدول المتقدمة, وهذا يحتم ضرورة إعداد استراتجيات للسلامة المرورية وتضافر الجهود من أجل التصدي لتلك الحوادث كمسؤولية جماعية مشتركة تقع على عاتق مختلف فئات المجتمع, وكذلك الأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية, وللوقوف على مسار تطور الظاهرة ببلادنا نتطرق في هذا الفصل إلى أهم خصائص ومسببات حوادث المرور بالجزائر.

مفهوم حوادث المرور.

هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشاة أو حيوان أو أجسام على طريق عام أو خاص, وعادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة.[1]

J.leplat يعرفه على انه نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه, يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام, ويتكون النظام هنا من ثلاثة عناصر هي الإنسان والمركبة والمحيط.[2]

---

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون,**حوادث السيارات في مدينة الرياض**,جامعة الملك سعود,المملكة العربية السعودية ,2009 ,ص04.

[2] بوعافية لزهر,كباسي عبد الله,**دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة**,مذكرة نهاية الدراسة,المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة,الجزائر ,دفعةجوان2004,ص04.

. وهو الاصطدام التي تقع في الطرقات, أو في الطريق المفتوح للسير العمومي, وقد تخلف ضحية أو عدة ضحايا من قتلى أو جرحى, أو كانت على الأقل سيارة واحدة متورطة فيه.[1]

المبحث الثاني: أسباب حوادث المرور.

يمكن تقسيم أسباب حوادث المرور إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة

الأسباب المباشرة:أسباب متعلقة بالعامل البشري وعوامل متعلقة بالمركبات وعوامل متعلقة بالمحيط :

جدول رقم (1) يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة في حوادث المرور لسنة 2017:

أسباب حوادث المرور	عدد الحوادث	النسبة المئوية
انفجار الأطر أو عدم صلاحيتها	15	%30
خلل ميكانيكي	20	%40
كوابل معطلة	15	%30
المجموع	50	%100

المصدر: مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي مصلحة الوقاية لسنة 2017

مخطط رقم(01) يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة

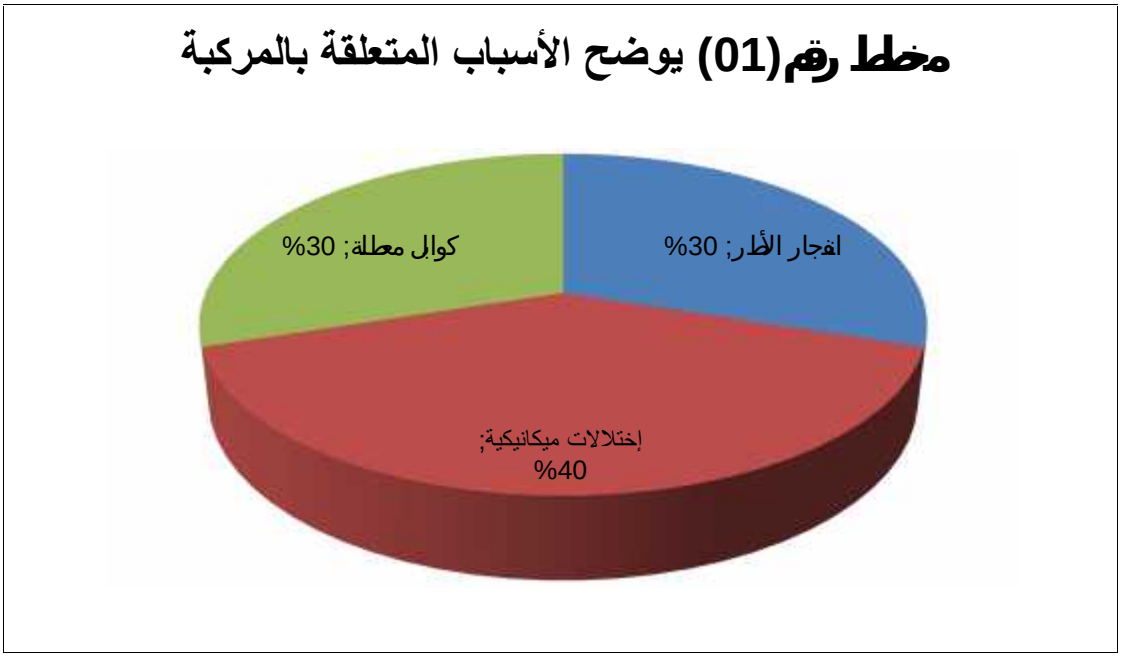

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لبيانات الجدول السابق رقم(01)

[1]commisson économique pour l'Europe .**statistique de accidents de la circulation routière en Euro et en Amérique du nord.**

جدول رقم (2): يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط في حوادث المرور:

أسباب الحوادث	عدد الحوادث	النسبة المئوية
حالة الطرقات	20	%33,33333
سوء الأحوال الجوية	15	%25
عبور الحيوانات	5	%8,333333
انعدام إشارات المرور	10	%16,66667
انعدام الإضاءة	10	%16,66667
المجموع	60	%100

المصدر: مديرية الحماية المدنية مصلحة الوقاية لولاية الوادي لسنة 2017

جدول رقم(02) يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط

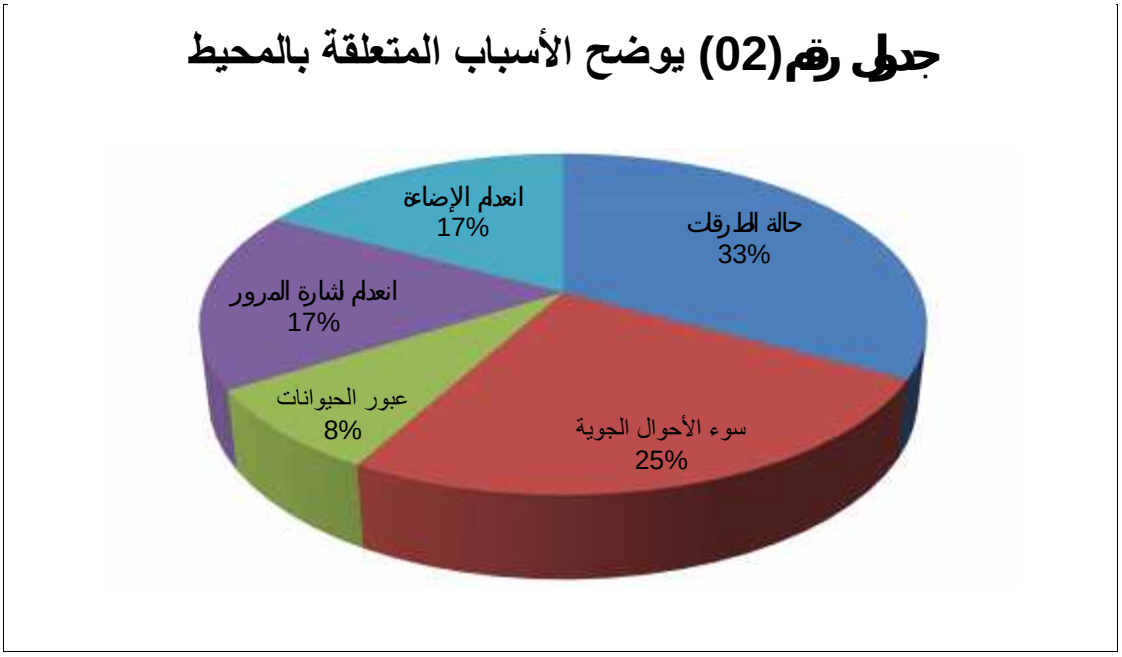

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لبيانات الجدول السابق رقم(02)

جدول رقم (3) يوضح الأسباب المتعلقة بالعامل البشري في حوادث المرور

أسباب الحادث	عدد الحوادث	النسبة
عدم احترام السرعة القانونية	14	%23,33
فقدان السيطرة	6	%10
عدم احترام إشارات المرور	13	%21,66
لا مبالاة المارة	6	%10
التجاوزات الخطيرة	10	%16,66

السياقة في حالة سكر	5	%8,33
المناورات الخطيرة	5	%8,33
المجموع	60	%100

المصدر: مديرية الحماية المدنية مصلحة الوقاية لولاية الوادي لسنة 2017

المخطط رقم (03) يوضح العامل البشري

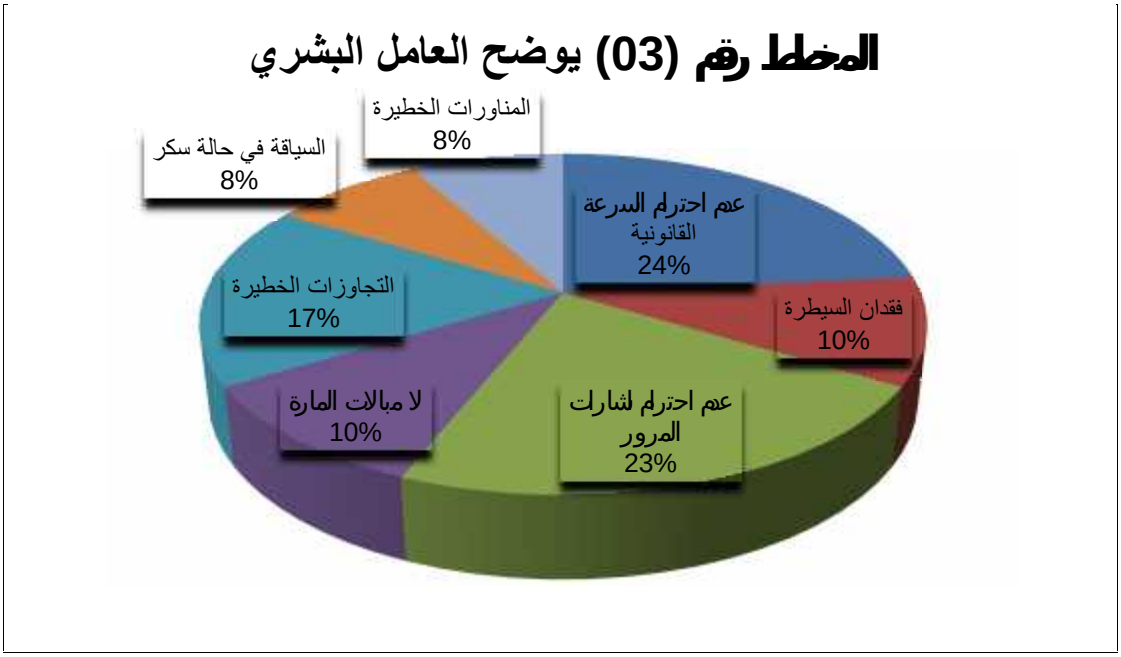

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لبيانات الجدول السابق رقم(03)

. الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر:

بعد تناول للأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور, نتطرق الآن إلى الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر والمتمثلة في:

قلة فعالية منظومة التكوين والتدريب على السياقة: إن المعاينة الميدانية التي قامت بها مصالح المراكز المختصة, أثبتت أن طريق التكوين والامتحانات تتميز بنقائص كبيرة لها عواقب خطيرة على الأمن المروري, كما اثبت عدد كبير من السائقين بنقصهم للتكوين الكافي والتدريب اللازم لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية التي تساعدهم على التحكم في سياقة المركبة.

. قلة العمليات التوعوية: بالنظر إلى أهمية العمليات التوعوية ودورها الايجابي في تحقيق السلامة والأمن المروريين, إلا أننا نرى انه من البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار إستراتيجية مدروسة, ومرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى.

. عدم تنصيب اللجان الولائية: تجدر الإشارة إلى أن النشاط كان ضئيلا وهذا لعدم تنصيب اللجان الولائية التي توكل لها مهمة التحضير للعمليات التوعوية, ودراسة مشاكل السلامة المرورية والتنسيق بين مختلف القطاعات العاملة في مجال السلامة المرورية, على المستوى المحلي وبصفة عامة تطبيق وتنفيذ البرامج المسطرة على المستوى المركزي.[1]

المبحث الثالث: الآثار الناجمة عن حوادث المرور.

عندما نتحدث عن آثار الحوادث المرورية والتي يمكن أن نترجمها إلى خسائر بشرية ومادية فلا بد من التعرض إلى ثلاثة أقسام من تلك الآثار وهي :

1. آثار اجتماعية: وهي تتمثل في الخسائر التي تنتج عن خسارة فرد بالنسبة لأسرته وذويه وأصدقائه, وأيضا خسارة المجتمع عندما يكون الفرد منتجا وفعالا, فعندما يكون هذا الفرد راعيا لأسرته فان خسارة هذه الأسرة تكون فادحة جراء فقدان راعيها.

فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيار كيانها نظرا للدور الجسيم الذي يؤديه رب الأسرة في الحفاظ على أفراد أسرته ومتابعتهم وملاحظتهم.

2. آثار طبية: هي عنصر مهم في قياس حجم المشكلة ويمكن تحويل تلك الآثار إلى خسائر محسوسة تتمثل في الإصابات الجسدية وخسائر مادية.

3. آثار اقتصادية: أن تقدير تكلفة الحوادث المرورية الفاقد الاقتصادي منها خطوة مهمة نحو تحديد الآثار الاقتصادية لمشكلة حوادث المرور في أي بلد ومدى تأثير ذلك على الناتج المحلي, كما أنها مطلب ضروري في ترتيب أولويات تحسينات السلامة المرورية, وقياس فعالية الحلول المقترحة لهذه التحسينات, وقياس جدواها الاقتصادية, وفي شرح آخر للتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية نذكر التالي:

. التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور: تشكل حوادث المرور وما ينتج عنها من تلفيات وإصابات ووفيات واحدة من أهم معوقات عملية التنمية في الدول النامية, خاصة في الدول العربية, وتكمن خطورة الحوادث المرورية فيما تتركه على الفرد والمجتمع من آثار عدة, منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور تكون على نوعين: تكاليف ما يلحق بالعنصر البشري من أضرار, وتكاليف ما يلحق بالممتلكات العامة والخاصة من أضرار ويمكن جملها فيما يلي :

---

[1] يزيد شهلي,مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ,**المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر**,2010.2011,ص18.

هي الخسائر المادية بسبب الحوادث المرورية في ممتلكات الأفراد إتلاف مركبات وإصلاحها أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات والمنشآت العامة, وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفاة أو العجز, وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين, والتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية يدخل فيها عناصر كثيرة وتسعى الجهات المتخصصة في مجال السلامة المرورية في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال إلى وضع نماذج لحساب هذه التكلفة وعناصرها, مثل ما يصرف على علاج وتأهيل المصابين في الحوادث المرورية, وتكاليف ساعات العمل المفقودة بسبب علاج هؤلاء المصابين, وتكاليف الأجهزة الرسمية التي لها صلة بحوادث المرور كأجهزة الشرطة والادعاء العام والقضاء, بل أن هناك تكاليف ما تفقده الدولة من نفقات تعليمية وصحية ذهبت سدى بموت الأفراد في الحوادث المرورية, وعلى ذلك فان حساب التكلفة الاقتصادية للحوادث المرورية وما ينجم عنها من إصابات ووفيات وتلفيات, عملية معقدة تشمل على كثير من العناصر, ولكن يبقى أمرا مهما التذكير به من أجل تحسيس المواطنين سواء كانوا سائقين أو مشاة بهدف غرس الوعي المروري واحترام ثقافة المرور وقانونها.[1]

المبحث الرابع: عرض وتحليل البيانات.

أولا: العوامل الديمغرافية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأساسية للدراسة.

الجدول رقم(01): يوضح عامل السن ودوره في مدى استماع المبحوثين لإذاعة الوادي.

الاحتمالات	نعم		لا		المجموع	
السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30 سنة	12	%20	10	%16,66	22	%36,66
من 30 إلى 40 سنة	14	%23,33	04	%6,66	18	%29,66
من 40 سنة فما فوق	18	%30	02	%3,33	20	%33,33
المجموع	44	%73,33	16	%26,65	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن فئة الذين تتراوح أعمارهم من 40 سنة فما فوق هي النسبة الأكثر استماعا لإذاعة الوادي بنسبة 30%(نعم), وبنسبة3,33%(لا), تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 30 إلى 40 سنة الذين أجابوا بنعم بنسبة 23,33%, وبنسبة

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون,**حوادث السيارات في مدينة الرياض**,جامعة الملك سعود,المملكة العربية السعودية ,2009,ص04.

6,66% أجابوا بلا, وسجلت أقل نسبة استماعا عند الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة بنسبة 20% أجابوا بنعم, وبنسبة16,66% أجابوا بلا, نفسر انخفاض نسبة الاستماع لهذه الفئة الأخيرة إلى عامل المراهقة الذي يحول عادة دون استماعهم لهذا النوع من الوسائل الإعلامية (الإذاعة) واهتمامهم بالتطور التكنولوجي الحديث.

الجدول رقم(02) يبين الحالة الاجتماعية ودورها في فترة استماع السائقين للإذاعة.

المدة	يومي		أسبوعي		شهري		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أعزب	20	33,33	10	16,6	10	16,66	40	36,69
متزوج	12	20	04	6,66	04	6,66	20	33,32
المجموع	32	53,33	14	23,32	14	23,32	60	100

قراءة الجدول: من خلال الجدول يتبين أن المبحوثين الذين يحملون صفة العزوبة أكثر استماعا لإذاعة الوادي وذلك من خلال النسب التالية:33,33% يومي, و16,66% أسبوعي, و16,66% شهري في حين سجلت أقل وضعية استماعا عند المبحوثين المتزوجين بنسبة 20% استماع يومي, و32% أسبوعي, و23,32% شهري ويمكن تفسير وضعية هذه الفئة الأخيرة إلى أنه لا يمكنها قضاء وقت كبير في ميدان العمل بسبب الالتزامات الشخصية, وهذا ما يجعلها أقل تعرضا للبرامج الإذاعية على عكس الفئة الأولى المتحررة, وعليه فإن عامل الحالة الاجتماعية يؤثر على فترات استماع المبحوثين للإذاعة.

الجدول رقم(03): يوضح المستوى التعليمي وعلاقته بالصعوبة التي تواجه المبحوثين في فهم الثقافة المرورية.

وجود صعوبة في الفهم	لا		نعم		المجموع	
المستوى	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ابتدائي	04	%6,66	10	%16,66	14	%23,32
متوسط	08	%13,33	04	%6,66	12	%19,99
ثانوي	12	%20	04	%6,66	16	%26,66
جامعي	16	%26,66	02	%3,33	18	%29,99
المجموع	40	%66,65	20	%33,31	60	%100

قراءة الجدول: من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح لنا أن السائقين ذوي التعليم الجامعي أكثر إستعابا لمضامين الثقافة المرورية بنسبة 26,6% الذين أجابوا بلا, وبنسبة 3,33% أجابوا بنعم وتعود هذه بالضرورة إلى مستواهم التعليمي العالي الذي يخول لهم سرعة الفهم, ثم تليها نسب فهم متقاربة للسائقين ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 13,33% أجابوا بلا, وبنسبة 6,66% أجابوا بنعم, وذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 20% أجابوا بلا, وبنسبة 6,66 أجابوا بنعم, فيما سجلت أعلى نسبة صعوبة فهم عند السائقين ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 16,66% أجابوا بنعم, و6,66%أجابوا بلا, ويرجع هذا إلى ضعف القدرات الفكرية لدى هذه الفئة.

الجدول (04): يوضح عامل الخبرة المهنية وعلاقته بنوعية الإضافة التي يستقيها المبحوثين من الثقافة المرورية.

الاحتمالات	أقل من 5 سنوات		من5 إلى 10س		أكثر من10س		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الخبرة	16	%26,66	06	%10	02	%3,33	24	%40
المسؤولية	04	%6,66	12	%20	06	%10	22	%36,66
معارف أخرى	04	%6,66	04	%6,66	06	%10	14	%23,32
المجموع	24	%40	22	%36,66	14	%23,33	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة التي خبرتهم تقل عن 5 سنوات تضيف لهم الثقافة المرورية نسبة 26,66% خبرة, وما نسبته 6,66% الإحساس بالمسؤولية ونفس الشيء بالنسبة للمعارف الأخرى, أما الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 5 إلى 10 سنوات تُنمي لديهم ما نسبته 10% خبرة, و20% مسؤولية, و6,66% معارف أخرى, ونستنتج من هذا التحليل أن عامل الخبرة المهنية يؤثر على المعارف التي يستقيها السائقين من هذه الثقافة المرورية لأنه يساعد على فهم وتصور احتياجات الجمهور المستهدف (السائقين).

ثانيا: الإذاعة ونشر الثقافة المرورية لدى السائقين.

الجدول رقم(05): يوضح نوعية البرامج التي يستمع إليها السائقين على أمواج إذاعة الوادي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اجتماعية	08	%13
إخبارية	32	%53

ثقافية	14	%23
أخرى	06	%10
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول يتبين أن لبرامج الأخبار أكثر مسموعية للمبحوثين بنسبة 53% تليها المواضيع الثقافية بنسبة 23%, في حين احتلت المواضيع الاجتماعية نسبة 13% وسجلت أقل نسبة استماع للمواضيع الأخرى بنسبة 10%, وربما يفسر انخفاض نسبة استماع المبحوثين للمواضيع الثقافية مقارنتا بالمواضيع الإخبارية لاختيار الوقت المناسب لأن التوقيت مهم جدا في تحقيق استجابة عالية.

الجدول رقم(06): يبين طبيعة البرامج الثقافية التي يفضل السائقين الاستماع إليها على أمواج إذاعة الوادي الجهوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المتعلقة بالقضايا المرورية	40	%67
المتعلق بالقضايا الدينية	08	%13
المتعلقة بقضايا أخرى	12	%20
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: يوضح الجدول طبيعة البرامج الثقافية التي يفضل السائقين الاستماع إليها على أمواج إذاعة الوادي الجهوية فكانت النسبة الأكثر استماعا هي تلك المتعلقة بقضايا المرور بنسبة 67% وذلك نظرا لأهميتها لديهم في حياتهم المهنية باعتبارهم كسائقين, في حين أن القضايا الدينية لم تجد إقبالا كبيرا كسابقتها ويرجع هذا ربما لقلة الاهتمام من طرف هؤلاء السائقين أو لضيق الوقت لديهم وقدرت بنسبة 13%, في حين هناك من فضّل الاستماع للقضايا الأخرى باعتبارها الأكثر تأثيرا لديهم وبلغت نسبتها 20%.

الجدول رقم (07): يبين الجدول مدى إطلاع السائقين على الفواصل التي تعالج مواضيع الثقافة المرورية على إذاعة الوادي الجهوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل دائم	28	%47
أحيانا	24	%40

نادرا	08	%13
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال الجدول كان اطلاع السائقين على فواصل الثقافة المرورية بشكل دائم وهو ما تبينه النسبة 47% ويعود هذا في الأغلب إلى مدى اهتمام السائقين بموضوع الثقافة المرورية لأنها في أغلب الأحيان تخاطب شعورهم بحكم تواجدهم في هذا المجال في حين أن السائقين الذين أجبوا بأحيانا كانت نسبتهم 40% و ربما يعود هذا إلى ندرة هذه البرامج الثقافية على أمواج إذاعة الوادي الجهوية إضافة إلى اهتمام السائق بأمور خارجة عن نطاق العمل أما الذين أجابوا بنادرا فهي أقل نسبة تقدر ب 13% ويرجع هذا إلى عدم توافق عرض هذه البرامج الثقافية مع فترات العمل.

الجدول رقم(08): يوضح نوع المنبهات التي تلفت انتباه السائق عند استماعه لبرامج الثقافة المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موضوع الثقافة	20	%33
النصائح والإرشادات	36	%60
المؤثرات الصوتية	04	%07
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: يوضح الجدول أن نوع المنبهات التي تُلفت انتباه السائق عند استماعه لبرامج الثقافة المرورية حيث كانت أكبر نسبة النصائح والإرشادات بنسبة 60% نظرا لاهتمام السائق بالنصائح التي تقدم من طرف الإذاعة في إطار الثقافة المرورية والتي تلفت الانتباه في حين ركز بعضهم على موضوع الثقافة وقدرت نسبتهم ب 33% في حين النوع الثالث وهو المؤثرات الصوتية بلغت نسبتهم 07%.

الجدول رقم(09): يوضح رؤية السائقين لمنحى تطور حوادث المرور في ولاية الوادي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
في ارتفاع	30	%50
في استقرار	20	%33
في انخفاض	10	%17

المجموع	60	%100

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال الجدول والذي يتمحور حول رؤية السائقين لمنحى تطور حوادث المرور في ولاية الوادي حيث عبر أغلبية المبحوثين على أن حوادث المرور في ارتفاع وذلك بنسبة 50%، وتليه نسبة 33% أجابوا باستقرارها في حين كانت نسبة الذين أجابوا بانخفاضها 17% ويعود ربما هذا التباين في الإجابات إلى المعلومات الإحصائية المقدمة لهم أو إلى مدى اطلاع واهتمام المبحوثين بواقع حوادث المرور.

الجدول رقم(10): يوضح نظرة السائقين لواقع الثقافة المرورية في ولاية الوادي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
في حالة جيدة	06	%10
تحتاج إلى اهتمام أكثر	28	%47
متدهورة	26	%43
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: يوضح الجدول نظرة السائقين لواقع الثقافة المرورية في ولاية الوادي حيث يرى العديد منهم بأنها تحتاج إلى اهتمام أكثر وقدرت نسبتهم ب 47% وهذا يعود أساسا إلى عدم الاستقرار الذي يؤدي إلى كثرة حوادث المرور في أغلب الأحيان, في حين يرى البعض الأخر بأنها متدهورة نظرا لقلة الوعي وكذلك لعدم التحسيس بالثقافة المرورية وقدرت نسبتهم ب 43% أما الصنف الثالث والذي يرى بأن واقع الثقافة المرورية في الولاية جيد فقدرت بسبتهم ب 10%

ثالثا: أساليب الإذاعة في غرس الثقافة المرورية

الجدول رقم(11): يبين اللغة التي يفضلها السائقين في عرض برامج الثقافة المرورية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الدارجة	32	%53
الفصحة	16	%27
كل اللهجات الجزائرية	12	%20
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: حسب نتائج الجدول فإن المبحوثين فضلوا استخدام اللغة الدارجة بنسبة 53% وفي أغلب الأحيان يعود هذا إلى طبيعة هذه اللغة التي تتميز بالبساطة وسهولة الفهم وخلوها

من المصطلحات العلمية الأكاديمية الغامضة التي تكون عائق أمام المستوى التعليمي المتواضع للمبحوثين ومدى فهمهم للثقافة المرورية, تليه نسبة الذين فضلوا الفصحة , هذا الأخير يعبر عن المستوى الثقافي العالي لهذه الفئة بنسبة 27%, بينما يفسر تفضيلهم لكل اللهجات الجزائرية بنسبة 20% إلى أذواق وأعراق المبحوثين.

الجدول رقم (12): يوضح نوعية الدعائم المصاحبة لبرامج الثقافة المرورية التي يراها السائقون قادرة على التأثير

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عقوبات قانونية	28	%47
نصائح دينية	20	%33
حسي عاطفي	12	%20
المجموع	60	100

قراءة الجدول: إن الفواصل الأكثر تأثيرا على السائقين هي المدعومة بالعقوبات التي بلغة نسبتها 47% وهذا راجع إلى مكانة القانون في حياة السائق ,فهذه العقوبات القانونية دائما ما تخاطب ساحة اللاشعور لدى السائق لهذا يكون لديها تأثيرا أكبر على نفسية السائق, تليه نسبة33% الذين فضلوا النصائح الدينية ويعود هذا تأثيرا أكبر على نفسية السائق, تليه نسبة33% الذين فضلوا النصائح الدينية ويعود هذا إلى الانتماء الديني للمبحوثين المتمثل في القرآن الكريم والسّنة , حيث يرونها مناسبة في إعداد برامج الثقافة المرورية في الدين لطالما كان يبعث في النفس الطمأنينة وهذا مهم جدا,وكانت أقل نسبة هي الحسي العاطفي بنسبة 20%, لعلى انخفاض هذه النسبة تعود إلى أن هذا الداعم يخاطب المشاعر أكثر من تنمية الوجدان والمسؤولية.

الجدول رقم (13): يوضح الأسلوب ألإقناعي الذي يؤثر على السائقين عند تقديم الفواصل الخاصة بالثقافة المرورية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التخويف	32	%53
الفكاهة	04	%07
الأمر	24	%40
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: من خلال إجابات المبحوثين في الجدول يتضح لنا أن الأسلوب الفعال في التأثير على السائقين هو أسلوب التخويف بنسبة 53%, ونسبة الذين أجابوا بتفضيلهم أسلوب الأمر ب 40%, وكانت أقل نسبة هي الفكاهة بنسبة 7% ولعلى هذا يعود إلى أن الأسلوب الفكاهي يستخدم لإثارة وجدان المستهلك اتجاه منتج ما لذا هو يفشل في إعداد مثل هذه البرامج الثقافية التي تحتاج لنوع من الحزم والالتزام, وعليه فان اختيار الأسلوب المناسب في إعداد مثل ضروري جدا من أجل تحقيق الاستجابة المطلوبة .

الجدول رقم(14): يوضح إمكانية تقديم برامج الثقافة المرورية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
شخص متخصص في المجال	44	%73
شخص عادي	16	%27
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: إن نسبة 73% من المبحوثين فضلوا تقديم برامج الثقافة المرورية من طرف شخص متخصص في المجال فهذا يدل على مدى وعي المبحوثين بأهمية هذه البرامج وضرورة التأصيل الصحيح لها وهذا ما يخوله لهم الشخص المتخصص في إمكانية توصيل الرسالة بسهولة لأنه يدرك خلفيات الموضوع بحكم خبرته في المجال, بينما يفسر ضعف المبحوثين بالمنشط العادي بنسبة 27% إلى حساسية هذا الموضوع وما يتطلبه من إمكانيات إضافية لا تتوفر في المنشط العادي.

الجدول رقم (15): يبين رأي السائقين حول فتح المجال للمشاركة في تفعيل هذه البرامج

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	42	%70
لا	18	%30
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول يتبين أن نسبة 70% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية تقر بضرورة فتح خطوط الهاتف من أجل المشاركة في برامج الثقافة المرورية التي تبثها الإذاعة لأن ذلك يساعد على إبداء رأيهم وأفكارهم إزاء الموضوع المطروح (الثقافة المرورية) بحكم خبرتهم في الميدان, كما يساعد على طرح استفساراتهم وتساؤلاتهم حول القضايا الجديدة في

المجال المروري, في حين الذين فضلوا الاكتفاء بالاستماع فقط كانت نسبتهم 30% ويرجع هذا إلى قصور معرفتهم بخبايا حوادث المرور.

الجدول رقم (16): يبين العامل الذي يزيد من فعالية ترسيخ الثقافة المرورية للسائقين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تكثيف إنتاج البرامج التثقيفية	30	%50
زيادة المدة الزمنية المخصصة	12	%20
تحسين نوعية البرامج	18	%30
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول يتضح أن نسبة 50% من السائقين يرون في تكثيف إنتاج البرامج التثقيفية العامل الأكثر ترسيخا للثقافة المرورية يليه عامل تحسين نوعية البرامج بنسبة 30% وكانت أقل نسبة اختيار هي زيادة عامل المدة الزمنية بنسبة 20% وعليه يمكن تفسير اختيار أغلبية المبحوثين اعمل تكثيف البرامج لأن عملية التكرار تساعد على سرعة الفهم والإدراك وربما من أجل تدارك النقاط التي تغيب عنهم في حالة عدم الانتباه.

الجدول رقم (17): يبين ردة فعل السائقين عند سماعهم لصدى برامج الثقافة المرورية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
احترام إشارة المرور	34	%57
تخفيف السرعة	14	%23
وضع حزام الأمن	12	%20
تجاهل كل ذلك	0	%0
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: إن نسبة 57% من المبحوثين اتجهوا إلى احترام إشارة المرور, وهذا يعبر عن نضجهم لأن في احترام إشارة المرور هو تقيدا لحق غيره على الطريق وهذا هو جوهر الثقافة المرورية أما تخفيف السرعة كان نسبة 23% تليه نسبة 20% فضلوا وضع حزام الأمان فيما كانت نسبة تجاهل كل ذلك 0% وهذا يدل على مدى إستعاب المبحوثين للثقافة المرورية على إذاعة الوادي الجهوية.

الجدول رقم (18): يبين إمكانية تقديم برامج الثقافة المرورية تصورا كافيا للسائقين حول مفهوم الثقافة المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%83
لا	10	%17
المجموع	60	%100

قراءة الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 83% من المبحوثين أجابوا بنعم على كافة هذه البرامج الثقافية المعروضة على أمواج إذاعة الوادي في رسم تصورا كافيا عن مفهوم الثقافة المرورية لديهم, بينما كانت نسبة الذين أجابوا بلا بنسبة 17% فقد يعود قصر الفهم هنا إلى ضعف مضمون الرسالة المعروضة أو إلى العوامل الذاتية المتعلقة بالمبحوثين مثل ضعف ملكة التركيز واستيعاب مضمون الرسالة أثناء عملية القيادة.

رابعا: تحليل نتائج الدراسة

تحليل نتائج العوامل الديمغرافية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأساسية للدراسة:

- لمتغير السن دورا كبيرا في مدى استماع السائقين لإذاعة الوادي المحلية حيث كانت أعلى نسبة عند المبحوثين الذين تفوق أعمارهم 40 سنة بنسبة 30% من إجمالي العينة
- أعلى نسبة من أفراد العينة يستمعون إلى إذاعة الوادي الجهوية حسب متغير الحالة الاجتماعية بشكل يومي بنسبة 33,33%.
- للمستوى التعليمي دورا بارزا في مدى الصعوبة التي تواجه السائقين في فهم الثقافة المرورية حيث سجلت أعلى نسبة عند المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 16,66%
- إن لعامل الخبرة المهنية علاقة وطيدة بنوعية الإضافة التي يستقيها السائقين من برامج الثقافة المرورية حيث كانت تزود المبحوثين بالخبرة بنسبة 40% ثم اكتساب المسؤولية بنسبة 36,66% كما أضافت لهم معارف أخرى بنسبة 23,32%

تحليل نتائج المحور الأول من الاستبيان الذي كان بمثابة الإجابة عن التساؤل المتمثل في: دور إذاعة الوادي في نشر الثقافة المرورية لدى السائقين بولاية الوادي.

- كانت أعلى البرامج استماعا من قبل السائقين على أمواج إذاعة الوادي هي البرامج الإخبارية بنسبة 53% تليها البرامج الثقافية بنسبة 23% في حين أقل نسبة البرامج الاجتماعية ب 13%.

- لقد حظيت البرامج الثقافية المتعلقة بقضايا المرور بأهمية كبيرة بنسبة 67% وكان إطلاعهم لها بشكل دائم بنسبة 47%.
- لقد فضل السائقين برامج الثقافة المرورية المصحوبة بالنصائح والإرشادات بنسبة 60% لأنها أكثر تأثيرا وإقناعا.
- كانت رؤية السائقين لواقع حوادث المرور في ولاية الوادي في ارتفاع بنسبة 50% من إجمالي إجابات العينة بينما تباينت نضرتهم حول الثقافة المرورية , حيث أجاب أغلبهم بأنها تحتاج إلى اهتمام أكثر وذلك بنسبة 47% تليها نسبة الذين رأوا بأنها متدهورة بنسبة 43%, في حين الذين أجابوا بأنها في حالة جيدة كان نسبتهم 10%.

تحليل النتائج الجزئية للمحور الثاني المتمحور حول: أساليب الإذاعة في غرس الثقافة المرورية .

- فيما يخص اللغة التي يفضلها السائقين في عرض الإرشادات الثقافية المرورية كانت اللغة الدارجة بنسبة 53% تليها الصفحة بنسبة 27% فيما احتلت كل اللهجات الجزائرية بنسبة 20%.
- توجه السائقين إلى ضرورة إرفاق مثل هذه الثقافات بعقوبات قانونية لأنها تزيد من حدة الانتباه فكانت نسبة الاختيار 47% وهي نسبة الأغلبية.
- تفضيل السائقين للشخص المتخصص في مجال التأطير مثل هذه البرامج الثقافية لأنه يتمتع بالخبرة والكفاءة وذلك بنسبة 73% بينما حضي المنشط العادي نسبة 27%.
- لقد كان عامل تكثيف إنتاج برامج الثقافة المرورية وهو المفضل بالنسبة للسائقين في عملية هذه النوع من الثقافات بنسبة 50%.
- لقد تجلت ردة فعل السائقين عند سماعهم لصدى لبرامج الثقافة المرورية بإحترام إشارات المرور بنسبة 57% لأنهم يرون في احترامها تطبيقا لقانون المرور .
- لقد أكد جل المبحوثين على نجاعة برامج الثقافة المرورية في غرس قيم الثقافة المرورية بنسبة 83% أجابوا ب:(نعم) في حين الذين أجابوا ب:(لا) بنسبة 17% فقط.

النتائج العامة للدراسة.

من خلال هذه الدراسة الميدانية على عينة من السائقين تمكنا من استخلاص النتائج العامة التالية:

– إن للعوامل الديمغرافية (السن, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي, الخبرة المهنية) دورا كبيرا في بناء مثل هذه الإرشادات الثقافية ومدى إستعاب السائقين لها وفهم مضامينها كما تقدم للباحث تصورا عن خصوصيات ورغبات واحتياجات الجمهور المستهدف.

– أن الثقافة المرورية تحظى باهتمام كبير من طرف السائقين إذا كانت معروضة بشكل يومي على أمواج الإذاعة وتكتسي جاذبية كبيرة إذا برمجت ضمن المواعيد الإخبارية لأن هذه الأخيرة تتأثر وبنسبة كبيرة من اهتمام المبحوثين.

– أن الإذاعة تنشر الثقافة المرية بين السائقين وذلك من خلال بثها لمواضيع ثقافية مصحوبة بنصائح وإرشادات تداعب من خلالها وجدان ومشاعر السائقين اتجاه تحمل المسؤولية واحترام قانون وقواعد المرور.

– بينت نتائج الدراسة فيما يخص الأساليب الأنجع في عرض لمثل هذه البرامج المتعلقة بالثقافة المرورية إلى أن:

- السائقين فضلوا اللغة الدارجة كلغة رسمية لأنها الأقرب إلى كل فئات المبحوثين.
- التخويف كأسلوب أكثر إقناعا لأنه يخاطب الوجدان ويجعل السائق في حالة من الانتباه والتركيز.
- تكثيف البرامج الثقافة المرورية لأنها تساهم في غرسها لدى السائقين خاصة إذا كانت مؤطرة من طرف متخصص في المجال لأنه يتمتع الخبرة.
- فتح المجال أمام السائقين في تفعيل برامج الثقافة المرورية وإعطاء الفرصة في إبداء رأيهم حول واقع حوادث المرور والتطور الحاصل في عملية التقليل منها وبالتالي المساهمة في بناء تصورا صحيحا لمعنى ومفهوم الثقافة المرورية لديهم وهذا ما تهدف إليه دراستنا في العموم.

وفي ظل هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الثقافة المرورية المذاعة على إذاعة الوادي المحلية قد حققت نجاحا معتبرا سواء كان بتعديل أو اكتساب السائقين لسلوكيات جديدة.

خاتمة

خاتـــــمة

كل ما يمكن قوله في نهاية هذه الدراسة، أن الإذاعة المحلية – كشكل من أشكال الإذاعات تلعب دورا محوريا في عملية التوعية المرورية من خلال بث الرسائل الإعلامية المسموعة التي تهدف إلى ترسيخ الثقافة المرورية لدى المجتمع المحلي الذي تغطيه وتمثله، بفضل ما يميزها عن وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، حيث تعمل على تحقيق الوعي المروري لدى كافة شرائح المجتمع مسخرة بذلك كل ما من شأنه وقف نزيف حوادث الطرقات من خلال توظيف إمكاناتها المادية و البشرية ففاعلية الرسالة التوعوية المذاعة في التأثير على المستمع ترجع إلى عوامل فاعلة في الإذاعة ذاتها، من حيث مصداقيتها و قدرتها على التأثير و مراعاتها لعملية للتخطيط الاستراتيجي الفعال أثناء إطلاقها لبرامج الثقافة المرورية ، وهذا ما يتفق أكثر مع العبارة الشهيرة لـ **ماكلوهان** " الوسيلة هي الرسالة".

ومن جهة أخرى يمكن الإشارة إلى أن الرسائل الإعلامية التوعوية التي تبث عبر الإذاعات المحلية في الجزائر التنسيق مع الإذاعة الوطنية؛ استطاعت أن تدعم الثقافة المرورية لدى مختلف شرائح المجتمع و أن تقلل في نسبة حوادث المرور.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) إبراهيم إمام ,**الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**, ط2،دار الفكر العربي,مصر , 1985.

2) أحمد بدر ,**مناهج في عالم المعلومات والمكتبات**, (دط),دار المعرفة الجامعية ,الرياض ,السعودية, 1999.

3) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

4) إسماعيل سليمان أبو جلال,**الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**, ط1 ,دار أسامة للنشر والتوزيع ,عمان الأردن, 2012.

5) بوعافية لزهر ,كباسي عبد الله,**دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة**,مذكرة نهاية الدراسة,المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة,الجزائر ,دفعة جوان2004.

6) راضي عبد المعطي السيد، **الآثار الاقتصادية لحوادث المرور**، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2008.

7) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم,**مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"** , ط1, دار الصفاء, عمان, 2000.

8) رحيمة الطيب عيساني، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**, المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية, جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع اربد الأردن.

9) زهير احدادن,**تاريخ الإذاعة والتلفزيون**, ط1,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر ,1989

10) صالح ذباب هندي, **اثر وسائل الإعلام على الطفل**,ط4,الأردن,دار الفكر,2008.

11) عادل محمد الكندي، **دور التربية في تفهم وتطبيق الأنظمة المرورية** ,وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية أنموذجا,مؤتمر التعليم والسلامة المرورية مدينة الرياض 2007.

12) عامر مصباح , **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام** ,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2008.

13) عبد الحافظ عواجي صلوي,جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا,**نظرية التأثير الإعلامية**,1433.

14) عبد العزيز شرف، **مدخل إلى وسائل الإعلام**، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989.

15) عبد المجيد شكري, **تكنولوجيا الإيصال إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**, ط1, القاهرة ,دار الفكر العربي.

16) عدلي سيد محمد رضا,**البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون** ,(د.ط) دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, دون سنة النشر.

17) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون,الجزائر،1999.

18) فضيل دليو، **تاريخ وسائل الاتصال**،ط3, دار الكتاب للفكر، الجزائر ، 2007.

19) القاموس المجاني للطلبة,منشورات دار المجاني,ط1, 1995.

20) لينده الضيف, **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية**, رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام, جامعة الجزائر,2007.

21) محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، ط1,دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2006.

22) محمد عبد الفتح محمد,**العلاقات العامة بمنظمات الرعاية الاجتماعية**,الإسكندرية,الكتب الجامعية الحديثة,2006.

23) محمد منير حجاب,**المعجم الإعلامي**,دار الفجر للنشر والتوزيع,2004.

24) محمود أحمد مزيد,**التلفزيون والطفل**,ط1,الدار العالمية للنشر والتوزيع,الجيزة, 2008.

25) محمود حسين إسماعيل,**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**,ط1,الدار العالمية للنشر والتوزيع,الهرم,2003.

26) المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ,دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية,الرياض السعودية,1986.

27) مصطفى حميد كاظم الطائي، **الفنون الإذاعية والتلفزيونية**، ط1، فلسفة الإقناع، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.

28) منال هلال المزاهرة,**نظريات الاتصال**,ط1,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان ,2012.

29) ياسر عبد الله العسيري وآخرون,**حوادث السيارات في مدينة الرياض**,جامعة الملك سعود,المملكة العربية السعودية ,2009.

30) يزيد شهلي,مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ,**المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر**,2010.2011.

31) يوسف مرزوق,**فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون**,القاهرة,دار المعرفة الجامعية,2009.

32) commission économique pour l'Europe .statistique de accidents de la circulation routière en Euro et en Amérique du nord.

33) Beals. R and Hoijer . H .An Interdiction to anthropology. the mocmillanco.1953.

34) Browen. C . culture and personality . londen uni press London . 1940

ملاحق

ملحق رقم 01 استمارة الاستبيان الملحق بالدراسة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

استبيـــــان

أخي السائق:

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج ماستر في ميدان السمعي البصري,تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية",لذلك نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة أسفله بكل صدق وأمانة,وما عليكم سوى وضع علامة(X) أمام العبارة التي تناسب إجابتكم, كما نحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى في كنف السرية والكتمان ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

شكرا

البيانات الشخصية:

1. السن:

من 20 إلى 30 ☐ أكثر من 30 ☐

2. الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐

3. المستوى الدراسي :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. الخبرة المهنية :

اقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الأول : الإذاعة ونشر الثقافة المرورية لدى السائقين

5. هل تسمع إذاعة الوادي الجهوية :

نعم ☐ لا ☐

6. اذا كانت إجابتك بنعم, هل تسمع اليها بشكل :

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐

7. ما نوع البرامج التي تستمع إليها على أمواج إذاعة الوادي الجهوية :

اجتماعي ☐ إخباري ☐ ثقافي ☐

8. إذا كنت من متتبعي البرامج الثقافية أتلك المتعلقة ب:

حوادث المرور ☐ قضايا دينية ☐ قضايا أخرى ☐

9. إذا كانت إجابتك حوادث المرور هل أنت من المطلعين على الفواصل التي تعالج موضوع الثقافة المرورية :

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10. ما الذي يلفت انتباهك عند استماعك لفواصل الثقافة المرورية :

موضوع الثقافة ☐ النصائح والإرشادات ☐ المؤثرات الصوتية ☐

11. ماذا تضيف لك هذه الإرشادات المرورية في حياتك المهنية :

خبرة ☐ مسؤولية ☐ أخرى ☐

12. كيف ترى نسبة حوادث المرور في ولاية الوادي :

في ارتفاع ☐ في انخفاض ☐ في استقرار ☐

13. كيف ترى واقع الثقافة المرورية في الولاية :

في حالة جيدة ☐ إلى اهتمام أكثر ☐ متدهورة ☐

المحور الثاني : أساليب الإذاعة في غرس الثقافة المرورية :

14. ما هي اللغة التي تفضلها في عرض إرشادات الثقافة المرورية :

الدارجة ☐ الفصحى ☐ كل اللهجات الجزائرية ☐

15. ما هي الفواصل التي تؤثر فيك هل تلك المصحوبة ب:

عقوبات قانونية ☐ نصائح دينية ☐ حس عاطفي ☐

16. ما هو الأسلوب الأكثر تأثيرا على السائقين :

التخويف ☐ الفكاهة ☐ الأمر ☐ أساليب أخرى ☐

17. هل تفضل أن يقدم برامج الثقافة المرورية:

شخص متخصص في المجال ☐ منشط عادي ☐

18. هل تفضل فتح المجال أمام السائقين للمشاركة في تفعيل هذه البرامج الثقافية عن طريق المشاركة بالهاتف :

نعم ☐ لا ☐

19. ما هي العوامل التي تزيد من فعالية ترسيخ الثقافة المرورية لدى السائقين :

تكثيف إنتاج البرامج الثقافية ☐ تحسين نوعية البرامج ☐ زيادة مدة الفترة الزمنية ☐

المحور الثالث : تفاعل السائقين مع برامج الثقافة المرورية المعروضة على إذاعة الوادي :

20. عند سماعك لهذه البرامج الثقافية هل تقوم ب :

احترام إشارات المرور ☐ تخفيف السرعة ☐ وضع حزام الأمان ☐ تجاهل ذلك ☐

21. هل تجد صعوبة في فهم هذه الثقافة :

نعم ☐ لا ☐

22. هل قدمت لك برامج الثقافة المرورية تصورا كافيا عن مفهوم الثقافة المرورية:

نعم ☐ لا ☐